وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د.الطاهر مولاي سعيدة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الإنسانية

شعبة: تاريخ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في التاريخ السياسي والحضاري في الأندلس

الموسومة بـــ:

حركة المرابطين والموحدين في الأندلس (دراسة مقارنة)

إعداد الطالبة:

♦ سويح نوال

إشراف الأستاذ الدكتور:

♦ داعي محمد

أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور:.....شبان عبد الكريم .....رئيساً

الدكتور:.....داعي محمد.....مشرفاً

الدكتور:.....جبران .....مناقشاً

السنة الجامعية (1437هـ-2015م/1438هـ-2016م)

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

في هذه الفرصة الطيبة وفي فاتحة هذا العمل المبارك إن شاء الله تعالى، نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدونا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل، وأخص من بينهم الأستاذ المشرف الدكتور داعي محمد" ولا يسعنا إلا أن ندعوا له بظهر الغيب أن يجازيه الله عنا خير الجزاء.

ولا يفوتنا أن نشكر كل الأساتذة قسم التاريخ الذين كان لنا شرف الدراسة عنهم أو لقائهم أو مجالستهم أو محادثتهم والاستفادة من خبرتهم.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع :

إلى روح أمي الطاهرة رحمها الله

وروح ابي أطال الله في عمره

إلى كل الأهل والأقارب.

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل سواء

من قريب أو من بعيد

قائمة المختصرات

الرمز	الشرح
ج	الجزء
ص	الصفحة
م	ميلادي
هـ	هجري
تح	تحقيق
تر	ترجمة
ط	طبعة
د.ط	دون طبعة
د.ت	دون تاريخ

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهديه الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا رسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

شهدت بلاد المغرب والأندلس إبان القرنين الخامس والسادس الهجريين تحولا سياسيا على أسس دينية إصلاحية وذلك بعد قيام دولة المرابطين خلال الفترة من 448هـ و541هـ التي أقامت صرحها قبيلة صنهاجة الجنوب ولعبت دورا بارزا في التاريخ الإسلامي فنشرت الإسلام في ربوع السودان الغربي، وانقدت الإسلام مما كان يوشك عليه من خلال جهادها في المغرب والأندلس وبعد أن ضعفت قامت على أنقاضها دولة الموحدين 515هـ-668هـ على يد داعيتها وإمامها المهدي ابن تومرت ورغم الاختلاف في أسس دعوتيهما إلا أن حكمهما لبلاد المغرب والأندلس كان له أثر واضح خاصة الجانب السياسي والحضاري ووقوفهما في وجه الخطر النصراني ومن أهم المعارك التي دارت بينهما الزلاقة 479هـ /1086م، والأرك سنة 591هـ/1195م والعقاب سنة 609هـ/1212م وغيرها.

ومما سبق ذكره نتوصل لمعرفة حركة المرابطين و الموحدين في الأندلس ومعرفة أوضاعها في شتى المجالات، وعليه وسمت هذه المذكرة بعنوان "حركة المرابطين والموحدين في الأندلس "دراسة مقارنة".

واختيارنا لهذا الموضوع جاء نتيجة سببين هما ذاتي وموضوعي:

بالنسبة للذاتي: معرفة التطورات السياسية لدولتي المرابطين والموحدين.

أما السبب الموضوعي: إبراز نقاط التشابه والاختلاف بين الدولتين

ومن هنا تظهر إشكالية الموضوع وأهميتها: ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين دولتي المرابطين والموحدين؟ ولعبت دورا بارزا في التاريخ الإسلامي فنشرت الإسلام في ربوع السودان الغربي وانقدت الإسلام مما كان يوشك عليه من خلال جهادها في المغرب والأندلس ولمع أحد أعلامها البارزين يوسف بن تاشفين ويعد من أشهر قادتها الفاتحين.

وللإجابة على هذه الإشكالية وحلها قمنا بتقسيم المذكرة إلى مقدمة، مدخل، وثلاثة فصول، وخاتمة وقائمة من الملاحق، وللتوضيح:

مدخل: تحدثنا فيه عن جغرافية المغرب بصفة عامة والمغرب الأقصى بصفة خاصة، والأوضاع السياسية للمغرب الأقصى والأندلس قبل ظهور الدولتين.

الفصل الأول: عنوناه بالتطورات السياسية لدولتي المرابطين والموحدين وقسم إلى عنصرين:

العنصر الأول: تناولنا فيه أصل صنهاجة وتأسيس دولة المرابطين، وضم المرابطين للأندلس.

العنصر الثاني: تحدثنا عن ظروف قيام دولة الموحدين الأصل والتأسيس وعبورهم إلى الأندلس.

الفصل الثاني: يتمثل في نظم الدولة المرابطية وقسمناه إلى عنصرين:

العنصر الأول: النظام السياسي والعسكري والإداري.

العنصر الثاني: الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

الفصل الثالث: تنظيمات الدولة الموحدية.

العنصر الأول: تضمن الحياة السياسية والحياة الإدارية والقضائية للموحدين.

العنصر الثاني: الحياة العامة للموحدين.

وخاتمة عبارة عن استنتاجات وأجوبة عن الإشكالية بالإضافة إلى مجموعة من الملاحق.

وفي الأخير قاصمة البيبليوغرافية للمصادر والمراجع المعتمدة في البحث ثم فهرس الموضوعات.

أما المنهج المتبع هو المنهج التحليلي وأما الصعوبات التي واجهتني هي كثرة المعلومات وتشابهها مما صعب عملية اتساق المعلومات بالإضافة إلى ضيق الوقت لكن لم يثبط من عزيمتي.

وأهم المصادر والمراجع التي اعتمدتها لإنجاز هذا البحث:

1/- المصادر:

✓ كتاب **"الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس"**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الحليم المعروف بابن أبي زرع (توفي في النصف الأول من القرن 8هـ).

✓ كتاب **"أخبار المهدي ابن تومرت"** لأبي بكر الصنهاجي المعروف بالبيدق، سرد لنا منجزات المهدي ومدنا بمعلومات عن قيام دولة الموحدين وتنظيماتها.

✓ كتاب **"المعجب في تلخيص أخبار المغرب"** لعبد الواحد المراكشي (توفي في النصف الثاني من القرن 7هـ) تناول فيه ظهور إبن تومرت وخلافة عبد المؤمن.

✓ كتاب **"المقدمة"** لعبد الرحمن بن خلدون (808هـ-1405م) يتضمن مجموعة من المواضيع في مختلف الجواب.

✓ وكتاب ابن خلدون **"العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر"** ويحتوي على عدة مواضيع من الدول والمصطلحات واعتمدت علية في ما يخص دولة الموحدين.

✓ كتاب **"الروض المعطار في خبر الأقطار"** لعبد الله محمد بن عبد الله بن المنعم الحميري عبارة عن معجم جغرافي ساعدنا على معرفة المدن.

المراجع:

➢ كتاب **"دولة الموحدين "** لصاحبه الصلابي محمد علي وساعدنا في بحثنا هذا من خلال معلومات عن دولة الموحدين

➢ كتاب**" دولة المرابطين بالأندلس** "ل محمد الأمين بلغيث ويتضمن الحياة السياسية لدولة المرابطين والحياة العلمية.

➢ كتاب **" تاريخ الأندلس في عصري المرابطين والموحدين"** لصاحبه أشباخ يوسف ساعداني في بحثي الذي يتحدث عن الدولتين.

بالإضافة إلى بعض الرسائل الجامعية:

- رسالة دكتوراه لعيسى بن الذيب بعنوان "المغرب والأندلس في عصر المرابطين دراسة اجتماعية واقتصادية" يدرس فيها تنظيمات ونظم الدولة المرابطية.

- رسالة ماجستير عبد الكريم طهير "التواصل الحضاري بين الأندلس وبلاد المغرب في العصر المرابطي" يدرس فيه الحياة السياسية لدولة المرابطين.

مدخل

يطلق الجغرافيون والمؤرخون المسلمون على البلاد الممتدة من برقة غربا حتى المحيط الأطلسي اسم المغرب[1]، واصطلح الجغرافيون العرب على أن يجعلوا بلاد المغرب ثلاث أقسام هي إفريقية المغرب الأوسط المغرب الأقصى[2]، ويمتد المغرب الأقصى من واد ملوية حتى مدينة آسفي[3]، على بحر المحيط[4]، بالإضافة إلى المغربين الأوسط والأدنى واتصاله بمنطقة الأندلس عبر مضيق جبل طارق[5].

كان المغرب الأقصى تتقاسمه أربعة قوى قبائل غمارة[6] في الشمال وقبائل برغواطة[7]، ويقع المغرب الأقصى في الركن الشمالي الغربي من القارة الإفريقية يحدها شرقا واد ملوية و جبال تازا[8]، وغربا المحيط الأطلسي حتى مدينة أسفي على البحر المحيط[9]، وأما المغرب الأوسط الذي خضع للمرابطين، يمتد من تاهرت[10]، إلى واد ملوية وجبال تازة غربا[11]، شمالا بحر الروم[12]، وجنوبا جبال درن[13]، وفي الغرب وزناتة تكون نطاقا حول هذه القبائل تضم بلاد المغرب الأقصى أقاليم مختلفة، منها إقليم التل، الذي يشمل سفوح الجبال الشمالية والسهول الساحلية، وهو

---

[1]- عبد الحمن بن خلدون، "**ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**"، ج6، دار الفكر للطباعة والتوزيع،1332ه-1406م، ص100.

[2]- حسن أحمد محمود، "**قيام دولة المرابطين، صفحة مشرقة من تاريخ المغرب في العصور الوسطى**"، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت، ص12.

[3]- آسفي: مدينة آخر المرسى تصل إليه المراكب في أقصى ساحل المغرب وكانت تنزل به قبيلة رجراجة، انظر الإدريسي، "**نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**"، مج1، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، بيروت، د.ت، ص24.

[4]- حسن أحمد محمود، المرجع السابق، ص17، مكتبة الحاجي، مصر، 1980، ص6.

[5]- حسن علي حسن، "الحضارة الإسلامية في المغرب و الأندلسي في عصر المرابطين"، ط1.

[6]- غمارة: تمتد على ساحل البحر المتوسط من حد بلاد الريف إلى المحيط الأطلسي، ثم تمتد على السهول الساحلية حيث كان يسمن بنو حسان حتى تصل إلى تامسنا، انظر: إبن خلدون، المصدر السابق، 282.

[7]- برغواطة إحدى قبائل مصمودة تقع في تامسنا، انظر: ابن خلدون، المصدر نفسه، ص 282.

[8]- تازا: يسمى كذلك بويبلان جبل مغربي في تامسنا، أنظر ابن خلدون،المصدر نفسه، ص 22.

[9]- حسن أحمد محمود، المرجع السابق، ص 15.

[10]- نفس المرجع، ص 18.

[11]- حسن أحمد محمود، المرجع السابق، ص 19.

[12]- حسن علي حسن، المرجع السابق، ص 100.

[13]- عبد الرحمن بن خلدون، المرجع السابق، ص 115.

إقليم كثير الخيرات، فعبر تاريخ المغرب الأقصى ومنذ الفتح الإسلامي لم تقم أي دولة إلا بعد سيطرتها على هذا الإقليم أما الإقليم الثاني يقع ما وراء جبال الأطلس وهو إقليم رعوي، فعبر تاريخ المغرب الأقصى ومنذ الفتح الإسلامي لم تقم أي دولة إلا بعد سيطرتها ونظرا للفراغ السياسي والانحراف الديني الذي تركتة دولة الأدارسة[1]، فكانت من بين أسباب انطلاقة المرابطين لفتح المغرب[2]، فالدولة المرابطية دولة إسلامية قامت على الجهاد ونشر الإسلام في ربوع السودان الغربي[3]، حيث وحدت بين إقليم السودان والمغرب الأقصى واستطاعت أن تجمع بين أجزاء واسعة من بلاد المغرب والأندلس[4].

ويذكر صاحب الحلل الموشية إذ يقول "ولما رأى الشيخ أبو محمد عبد اللهبن ياسين استقامة لمتونة واجتهادهم أراد أن يظهرهم ويملكهم بلاد المغرب"[5].

حيث خرج المرابطين لحرب زناتة في درعة وسجلماسة سنة، 447ه - 1057م[6]، وكانت هذه البداية للعهد المغربي عهد الأمن ورفع المظالم عن المستضعفين وتوحيد المغرب[7]، حيث إجتاز المرابطون جبال درن من إلى وادي تانسيفت[8]، حيث فتحوا تارودنت وفي سنة 449ه -1059م أصبح المرابطون سادة

---

[1]- حسن أحمد محمود، المرجع السابق، ص19.

[2]- عبد الرحمن بن خلدون، المرجع السابق، ص 222.

[3]- تشمل بلاد السودان الغربي حوض البحر، ونهر غانا والحوض الأوسط لنهر النيجر، فتحي زغروت، العلاقات بين الأمويين والفاطميين في الأندلس والشمال الإفريقي 300ه-350ه، ط1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، 2006، ص 196.

[4]- حسن أحمد محمود، المرجع السابق، ص 327.

[5]- محمد الأمين بلغيث، المرجع السابق، ص 19، انظر الحلل الموشية، ص 11.

[6]- ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ج3، تحقيق: جيمس كولان وإيلفي ليفي بروفنسال، ط3، دار الثقافة، بيروت، 1980، ص 343.

[7]- محمد الأمين بلغيث، المرجع السابق، ص 20.

[8]- تانسيفت نهلا على ثلاثة أميال من مراكش دائم الجريان بنى عليه يوسف بنتاشفين قنطرة جلب الصناع من الأندلس، انظر عبد المنعم الحميري، المصدر السابق، ص 127.

الجنوب بالسيطرة على الأماكن الإستراتيجية التي يكمن فيها الخطر[1]، وثم توجهوا نحو أغمات[2]، وتادلي البتريتين وفتحوها، أما في الجهة الغربية كانت المعركة الفاصلة بين المرابطين وإمارة برغواطة[3]، وأستشهد خلالها عبد الله بن ياسين سنة 451هـ وعليه توقفت الفتوحلت في بلاد المغرب وخلالها استقر الفاتحين بأغمات وتم بناء مراكش[4].

أعد المرابطون العدة لغزو مدية فاس[5] سنة467هـ-1075م، وتلمسان سنة 472هـ-1080، دخلت طنجة ومكناسة[6]، ووهران والجزائر تحت سلطانهم ولم يقدم يوسف بن تاشفين على اقتحام الدولة الحمادية من أجل إغاثة الأندلس[7].

وعلية مرت دولة المرابطين بثلاث مراحل منها مرحلة التعريف والتكوين والتنفيذ، وتسمى الدور الصحراوي[8]، ومرحلة التمكين أي التوسع نحو الشمال وتوحيد المغرب وضم الأندلس[9].

تمكن يوسف بن تاشفين من فتح المغرب الأقصى وأن يعلي كلمة المرابطين فيه ويرفع من شأنه في نفس الوقت كانت الأندلس تعيش فراغ سياسي[10].

---

[1]- محمد الأمين بلغيث، المرجع السابق، ص 21.

[2]- ابن خلدون، المصدر السابق، ص120.

[3]- إمارة برغواطة تقع في سواحل تامسنا كونت دولة في القرن الثاني للهجرة وتسمى اليوم بالشاوية وكانت دولتهم تمتد من الرباط الحالية إلى ثغر فضالة وتنتهي عند بلدة أزمور عند مصب وادي أم الربيع، انظر: إبن أبي زرع، االأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1972، ص ص130-187.

[4]- مراكش هي حضارة المرابطين الكبرى تأسست سنة 454هـ، على يد يوسف بن تاشفين، انظر: إبن أبي زرع، المصدر السابق، ص 95.

[5]- فاس: من أعظم مدن المغرب وفيها مدينتيين مفترقتين يشق بينهما نهر يسمى بوادي فاس وفيها يعيش أكثر اليهود: إبن حوقل، المصدر السابق، ص 90.

[6]- مكناسة: كانت مواطنهم على واد ملوية من لدن أعلاه سجلماسة إلى مصبه في البحر مابين نواحي تازا وتسولو وكانت رياستهم في بني أبايرون: أنظر ابن خلدون، المصدر السابق، ص ص 170-171.

[7]- حسن أحمد محمود، المرجع السابق، ص26.

[8]- المرجع نفسه، ص 143.

[9]- محمد أمين بلغيث، المرجع السابق، ص 26.

[10]- حسن أحمد محمود حسن، المرجع السابق، ص 232.

ففي مطلع القرن الخامس الهجري تكونت في الأندلس دويلات تسمى ملوك الطوائف منهم بني جوهر بقرطبة[1]، وابن عباد بإشبيلية[2]، وبنو الأفطس في طليطلة[3]، وغيرهم وعرفت الأندلس خلالهم تفكك وساد هؤلاء الأمراء جو من الاستبداد فأضحوا هدفا للممالك النصرانية ويصفهم إبن بسام "كانت طوائف الروم مدة ملوك للطوائف بأفقنا قد كلب داؤهم إقليم"[4].

بالإضافة إلى الأوضاع الاجتماعية الهجرات الداخلية والخارجية والانحلال الخلقي وفي السابع والعشرين من محرم سنة 478هـ الموافق لـ 25 ماي 1085م سقطت طليطلة في يد ألفونسو السادس[5]، وعلى إثر هذا السقوط تبدأ مرحلة جهاد المرابطين في الأندلس.

وبينما كان علي بن يوسف يواصل جهاده في الأندلس، وعليه فقد نجح عبد الله بن ياسين في إثارة حركة دينية إصلاحية واسعة النطاق[6]، في المغرب وكانت حافزا لفقيه مغربي آخر[7]، وهو محمد بن تومرت[8]، وإمتدت دولة الموحدين من المحيط الأطلسي غربا إلى مصر شرقا، ومن الصحراء الإفريقية الكبرى جنوبا إلى جبال البرانس في إسبانيا شمالا، وشرع إبن تومرت في توجيه حملة نقدية إلى دولة المرابطين[9]، ووضع لدولته الجديدة تشكيلا سياسيا ينظم ويرتب جميع أفرد الدولة[10].

1- ينتمي بنو جوهر إلى أبو الحزم جهور بن محمد كان نم أكابر رجال الدولة: انظر:..ابن خلدون ،المصدر السابق ص225

2- ينتمي بنو عباد إلى أصل من أصول الشام وقد وفدت أسرهم إلى الأندلس في أواسط القرن الثامن الميلادي وهم أقوى ملوك الطوائف، انظر:.المصدر نفسه ،ص158

3- بنو الأفطس يقيمون في بطليوس مملكة ذات شأن ويرجع الفضل في قيامهم على عرشها إلى سابور الفارسين انظر: أشباخ يوسف، تاريخ الأندلس في عصر المرابطين والموحدين، ج2، ترجمة..عنان محمد عبد الله، ط2، مؤسسة الخانجي، القاهرة، 1377ه-1957م.

4- محمد الأمين بلغيث، المرجع السابق، ص 43.

5- ألفونسو السادس ملك قشتالة، انظر:.....المرجع نفسه ،ص58

6- عبد الواحد المراكشي، وثائق المرابطينو الموحدين، تحقيق حسين مؤنس، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، الظاهر، 1996، ص 65.

7- عبد الواحد المراكشي، المرجع نفسه، ص69.

8- محمد بن تومرت ولد سنة 485ه-1092م في قبيلة مصمودة تسمى أرغان أو هرغان، انظر: مراجع عقيلة، سقوط دولة الموحدين، ط1، دار النشر للتوزيع، ص 36.

9- علي محمد محمد الصلابي، "إعلام أهل العلم و الدين بأحوال دولة الموحدين"، ط-1، دار التوزيع والنشر الإسلامية،1423 ه-2003م، ص61.

10- مرجع عقيلة، المرجع السابق، ص40.

الفصل الأول:

التطورات السياسية لدولتي المرابطين والموحدين

أولا: نشأة دولة المرابطين

1/- أصل صنهاجة

2/- التأسيس

3/- ضم المرابطين الأندلس (معركة الزلاقة)

ثانيا: قيام دولة الموحدين

1/- أصلهم

2/- التأسيس 524-668هـ،1130-1269م

3/- عبور الموحدين إلى الأندلس

أولا : نشأة دولة المرابطين

1/- أصل صنهاجة:

عرف سكان المغرب الإسلامي بإسم البربر[1]، والمعتقد أن هذه التسمية مقتسبة من الرومان الذين أطلقوها على الشعوب الخارجية عن نطاق حضارتهم[2]، وقال أن افريقيش من ملوك النبايعة لماعزا إفريقية[3]، وقتل الملك جرحبيس، وسمع رطانته، ووعى اختلافها وتنوعها تعجب من ذلك وقال "ما أكثر بربرتهم" فسميوا بالبربر[4]، وينتسبون إلى الجد الأعلى بر، إلى بن حام بن نوح بن بربر بن مازيغ بن كنعان،[5] وبعضهم يرى أن انحدار البربر من سلالة عربية مصرية حيث جعلوا من بر ابنا من أبناء قيس عيلان بن إلياس بن مضر، ومنهم نسبهم إلى حمير عربيا أصيلا إلى البربر ولكن ابن حزم فند هذا الإدعاء، وقال: "ان .... لم يذكر وإنما ..."، بن عيلان اسمه بر، ولم يكن الحمير طريق إلى بلاد البربر[6]، أما علماء الأنساب العرب فيرون أنهم ينتسبون إلى افريقيش أحد أحفاد قحطان الذي أفر الكنعانيين بإفريقية بعد غزوها، ويعتبر الرأي الذي مال إليه ابن حزم وابن خلدون من أن البربر جميعهم ينتهيان إلى كنعان بن حام بن نوح أقرب إلى الصحة.

والبربر شعوب كثيرة متعددة القبائل تنتهي إلى راجدعين عظيمين برنس بن بربر بن مازيغ، وماذغيس بن بربن مازيغ ويلقب ماذغيس بالأبثر، ولذلك يقال

---

[1]- إبن خلدون، العبر، مج6، ص191.

[2]- سعدون نصر الله، "**دولة المرابطين في المغرب والأندلس**"، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 11.

[3]- إفريقية نسبة على إفريقش حسب الصادر أن إفريقش فر الكنعانيين الذي نقلهم من سواحل الشام إلى إفريقية. انظر: مؤلف مجهول، مفاخر البربر، تحقيق عبد القادر بوباية، ط1، دار رقراق للطباعة والنشر ، الرباط، ص 196.

[4]- عبد الرحمن إبن خلدون، المصدر السابق، ج3، ص117

[5]- من أهم علماء الأنساب: ابن الكلبي أصل الكوفة توفي 204ه، إبن حزم وكتاب جمهرة الأنساب المتوفي سنة 456ه، إبراهيم القادري بوتشيش، مباحث في التاريخ الاجتماعي للمغرب والأندلس خلال عصر المرابطين، دار الطباعة للنشر والتوزيع، بيروت، 1997، ص8.

[6]- أحمد بن سعيد بن حزم، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون،ط ،دار المعارف ، القاهرة ،د ت،495.

لشعوبه "بالبثر" ويقال لشعوب برنس "البرانس"، وأما البثر فقبائلهم المشهورة أربعة، أداسة، نقوسة، ضربيسة، ونبولواثة وهذه القبائل يغلب عليها طابع البداوة وينزلون بسلسلة الوديان الصحراوية أو الرعوية التي تمتد من طرابلس[1] إلى تارا، كما ينتشرون في أقاليم الممتدة من غدامس[2]، إلى السوس الأقصى وتوجد بطون منهم في أقاليم التل قرب طرابلس وبجبل نفوسة[3]، وإقليم الجريد[4]، كما تسكن زنانة منهم إقليم المغرب الأوسط، وإقليم الصحراء وسفوح الأوراس وأما البرانس فعند .... يجمعهم سبعة أجداد وهي أزداحة، مصمودة، أوربة، عجيسة، كتامة، أوريغة، وصنهاجة[5]، والمشهور بصفة غالبة أن البرانس غلب عليها الاستقرار في القرى الساحلية والتلية والجبلية والزراعية فكانت تضرب في النواحي الخصبة المحيطة بجبال الأوراس[6]، كما نزلوا بالجزء الشرقي من جبال الأطلس بل تجاوزوا ذلك إلى ساحا المحيط الأطلسي حتى مصب نهر السنغال ومنحنى البحر[7]، ففي مطلع القرن الرابع الهجري وعندما انتزع الفاطميون[8]، إفريقية من ايدي الأغالبة، بدأ ظهور الصنهاجيين المسافرين في المغرب الأوسط والذي سيحكمون البلاد فيما بعد[9]، وفي

---

[1]- وهي مدينة بالمغرب ضاربة في بلاد السودان بعد بلاد أزفون وفي وسطها عين أزلية و عليها أثر بنيان يفيض الماء فيها وأهلها بربر، المصدر نفسه،ج،4 ص 187.

[2]- جبال بإفريقية عالية نحو ثلاثة أميال في أقل من ذلك وجميع بلاد هذه الجبال المصدر نفسه،ج5، ص296.

[3]- جبال بإفريقية عالية نحو ثلاثة أميال في أقل من ذلك وجميع هذه الجبال شراة وإباضية وطول هذا الجبل مسيرة ستة أيام من الشرق، المصدر نفسه،ج5، ص 296.

[4]- يكون هذا الإقليم في لوزر ولوزر حاضرة بلاد الجريد أم قراها وبلا د الجريد يقع عليها هذا الإسم قسم يسمى الزاب يقع على بسكرة وأصنافها وقسم قسنطينة، إبن خلدون، المصدر السابق،ج6، ص170.

[5]- إبن حزم ، المصدر السابق، ص495، عبد الرحمن إبن خلدون، المصدر السابق،ج6، ص117.

[6]- هو جبل قريب من باغية بإفريقية بينه و بين نفوس ثلاث مراحل ومتصل بالسوس ومتصل بجبل درن بالمغرب انظر .. محمد بن عبد المنعم الحميري ، الروض المعطار ، المصدر السابق ،ص65.

[7]- عبد الحمن إبن خلدون ،المصدر السابق ،ج6،ص 134

[8]- سلالة تنتسب إلى علي بن أبي طالب و زوجته فاطمة الزهراء إبنت الرسول محمد"ص" أنشؤا دولتهم في المغرب ثم أسسوا مدينة المهدية لتكون عاصمة لهم . محمد سهل طقوس ،التاريخ الإسلامي" الوجيز"ط3، دارالعالمي للطباعةوالنشر و التوزيع ،بيروت ،2006،ص 267.

[9]- عبد الحليم عويبس ،دولة بني حماد ،ط2،دار الصحوة للنشر و التوزيع ،القاهرة 1411-1991م،ص21.

القرن الخامس الهجري أسست قبائل الملثمين[1]، الصنهاجة دولة المرابطين[2]، أما عن أصول صنهاجة [3]فتضاربت الروايات عند النسابة المؤرخين فثمة روايات نسبتها إلى قبيلة حيمر اليمنية[4]، وروايات أخرى ترى أن الصنهاجيين جزء لا يتجزأ من قبائل البربر الأصلية[5]، ويرى الدكتور حسن أحمد محمود أنه من الغريب أن تنتسب هذه القبائل إلى العرب، وأن علة ذلك أنها أرادت أن تكون على قيم المساواة مع القبائل العربية المشاركة في الحياة السياسية مع العرب، بعد أن تم إسلامها[6]، ومن المرجح أن يكون أصل صنهاجة عزلي كما اتفقت عليه معظم الروايات، أما من قال خلاف ذلك فهم البربر المتعصبين لأصلهم البربري[7]، والواضح كذلك أن الصنهاجيين ليسوا من سكان البلاد الأصلين وإنما هم عرب قدموا من شبه الجزيرة العربية واستقروا في المغرب، وهذا ما جعل بعض المؤرخين يختلطون بين نسبهم الحميري بالبربري، وفي هذا الصدد يقول صاحبه... وليس بين لمتونة والبربر نسبه إلا الرحم وإنما تبربرت ألسنتهم لمجاورتهم البربر وكونهم معهم ومصاهرتهم إياهم[8]، ومهما كان الأمر فقد ظل الصنهاجيون حتى المرابطي يمثلون أهم عناصر السكان في المغرب الإسلامي، انتشرت فوق صفحة المغرب انتشارا بعيد المدى وانقسمت إلى قسمين، قسم شرقي في افريقية والمغرب الأوسط تتمثل في صنهاجة الشمال التي أفرزت نظامين سياسيين وهما دولتان بني زيري وبنو حماد، وقسم

---

[1]- وردت أقوال كثيرة عن سبب ثلتمهم منها ،لأتخادهم لثاما داكن اللون كما عرفوا باللمتونيين نسبة إلى قبيلة لمتونة .محمد الأمين بلغيث،المرجع السابق ،ص 12.

[2]- عبد الرحمن إبن خلدون ،المصدر السابق ،ج3،ص 62

[3]- يرى إبن خلدون أن أصل صنهاج هو صناك إلا أن العرب عربته وزادت فيه الهاء بين النون و . الألف فصار صنهاج. المصدر نفسه ،ج6 ،ص 201.

[4]- إبن أبي زرع ،المصدر السابق ،ص

[5] عبد الرحمن ابن خلدون،المصدر السابق ،ص201.

[6]- حسن أحمد محمود، المرجع السابق ،ص 37.

[7]- إبن خلدون ،المصدر السابق ،ج6 ،ص ص 117-122.

[8]- إبن أبي زرع ،المصدر السابق ،ص 119.

عربي في المغرب الأقصى استوطنته صنهاجة الصحراء أو ما يعرف بالملثمين الذين شكلوا نواة الدولة المرابطية[1].

2/- التأسيس:

تزعم الروايات التاريخية أن صنهاجة تنقسم إلى سبعين قبيلة منهم لمتونة[2]، جدالة[3]، مسوقة[4]، لمطة[5]، وهذه القبائل كلها صحراوية تكونت المنطقة الممتدة من غدامس[6]، شرق إلى المحيط الأطلسي غربا ومن جبال درن[7]، شمالا إلى أواسط الصحراء الكبرى جنوبا[8]، ويجمع المؤرخين أن دولة المرابطين أو الملثمين تنتهي إلى قبيلة لمتونة البربرية الصنهاجية[9]، وتأسست دولة المرابطين حينما توحدت كلمة قبائل صنهاجة الجنوب[10]، التي عاشت حالة صراع من الشمال من قبائل زناتة والمصامدة ومن الجنوب من ممالك السودان الغربي كغانة التي سيطرت على مدينة أودغشت[11]، ومن هذا الضغط تشكل حلف من قبائل لمتونة جدالة مسوفة وآلت زعامة قبيلة جدالة الى يحي بن إبراهيم[12]، نظرا للانحراف الديني الذي لحق قومه

---

[1]- حسن أحمد محمود،المرجع السابق ،ص36.

[2]- لمتونة ..هي إحدى قبائل صنهاجة كانت تتمتع بمكانة مرموقة بين القبائل وكانت تحت زعامة عبد الله بن ياسين انظر ...البكري ،المغرب في ذكر أخبار إفريقية و المغرب وهو جزء من كتاب المسالك و الممالك ،دار الكتاب الإسلامي ،القاهرة ،دت،ص 164.

[3]- جدالة .. هي إحدى قبائل صنهاجة لا تختلف عن لمتونة يسكن أهلها الصحراء و برزت في المرحلة الأولى من الدعوة المرابطية انظر حسن أحمد محمود، المرجع السابق ،ص46.

[4]- إشتهرت بين كافة القبائل الصنهاجية تقع بين سجلملسة بين في الشمال و أودغست في الجنوب وهو موقع أهلها لسيطرة على تجارة الدهب عبد الرحمن بن خلدون، المصدر السابق ،ج6،ص 270.

[5]- لمطة ..من قبائل صنهاجة تحتل المنطقة الممتدة من جبال درنحتى وادينول القريب من المحيط الأطلسي .إبن حوقل ،المصدر السابق ،ص101.

[6]- غدامس..هي مدينة بالغرب حيوية ضاربة في أراغون تدبغ فيها الحلود الغدامسية ياقوت الحموي ،المصدر السابق ،ج4،ص 184.

[7]- جبل من جبال البربر من المغرب فيه عدة قبائل و بلدان و قرى،المصدر نفسه ،ج4،ص452

[8]- عبد اللرحمن إبن خلدون ،المصدر السابق ،ج6، ص 241.

[9]- المرجع نفسه ،ص ص 115-116.

[10]محمد الأمين بلغيث ، المرجع السابق ،ص12.

[11] اودغشت .. مدينة بين صحراء لمتونة و هي مدينة عظيمة سبطر ملكها على عشرين ملكا في السودان محمد عبد المنعم الحميري ،المصدر السابق ،ص 63

[12]حسن أحمد محمود،المرجع السابق ،ص 105.

عزم على تحصيله على مبادئ الإسلام فرحل الى الحج وعند عودته عرج على القيروان وإلتقى بالعالم المالكي أبي عمران الفاسي الغفجومي 430هـ-1040م[1]، ثم توجه نحو السوس الأقصى وإلتقى بعبد الله بن ياسين الجزولي[2]، مهدي المرابطين[3]، حيث فشل في هدايتهم فاعتزلهم و خلا بصاحبه يحي بن إبراهيم في مكان معزول بجزيرة تيدرا[4]، وكانت رسالتهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاربة الفساد، وبهذا كون عبد الله بن ياسين منهجا وسياسة صارمة أهلته لزعامة هذه القبائل[5]، فانتهت المرحلة الأولى الصحراوية بتأسيس الدولة، ثم توجهت نحو الشمال بعد توحد القبائل جدالة، مسوفة، لمطة، لمتونة[6].

حيث تذكر المصادر أن المغرب الأقصى كانت تتقاسمه أربعة قوى- قبل المرابطين- هي قبائل غمارة في الشمال، وقبائل برغواطة في الغرب وزناتة[7]، فكان يعيش حالة فوضى سياسية وإنتشار الظلم والإنحلال الخلقي[8]، فاجتمعت هذه العوامل لتكون أسباب انطلاقة المرابطين لفتح المغرب ويؤكد صاحب الحلل الموشية إذ يقول: ولما رأى الشيخ أبو محمد عبد الله بن ياسين استقامة لمتونة واجتهادهم أراد أن يطهرهم ويملكهم بلاد المغرب[9]، وفي سنة 47هـ-1057م خرج المرابطين لحرب زناتة في درعة وسجلماسة وكانت بداية لعهد جديد وتوحيد

---

[1] علي بن أبي زرع ،المصدر السابق ،ص 122.

[2] عبد الله بن ياسين الجزولي بن مكوك بن سير بن علي الجزولي في قرية تماماناوت في طرف صحراء غانة و أمه تدعىتينايزمارن من جزولة. سعدون عباس نصر الله ،دولة المرابطين في المغرب و الأندلس في عهد يوسف بن تاشفين ،ط1،دار النهضة العربية ،لطباعة و النشر،بيروت ،1985،ص21.

[3] إبن أبي زرع ، المصدر السابق ،ص124.

[4] جزيرةتيدرا تقع بحوض نهر السنغال و في أقصى الركن الجنوبي الغربي لموريطانيا.محمد الأمين بلغيث ،المرجع السابق ،ص14.

[5] سعدون عباس نصر الله ،المرجع السابق،ص 22.

[6] محمد الأمين بلغيث ، المرجع السابق ،ص 16.

[7] – الإدريسي ،المصدر السابق ،ص88.و إبن خلدون ، العبر ،مج7،ص4.

[8] – أحمد مختار العبادي ،في تاريخ المغرب و الأندلس ،النهضة العربية بيروت ،1977،ص 276.

[9] – مؤلف مجهول ،الحلل الموشية في ذكر أخبار المراكشية ،تحقيق سهيل زكار و عبد القادر زمامة،ط1،دار الرشاد الحديثة ،الدار البيضاء 1399ه-1979م،ص 11.

المغرب، حيث إجتاز المرابطون جبال درن من إلى وادي تانسيفت[1]، حيث فتحوا تارودنت وسنة 449هـ/1059م أصبح المرابطون سادة الجنوب بالسيطرة على الأماكن الإستراتيجية التي يكمن فيها الخطر، وثم توجهوا نحو أغمات وتادلي البتريتين وفتحوها، أما في الجهة الغربية كانت المعركة الفاصلة بين المرابطين وإمارة برغواطة وإستشهد خلالها عبد الله بن ياسين سنة 451هـ، وعليه توقفت الفتوحات في بلاد المغرب[2]، وخلالها استقر الفاتحين بأغمات، وتم بناء مراكش[3]، اعد المرابطون العدة لغزو مدينة فاس سنة467هـ/1075م، وتلمسان سنة 472هـ/1080م، دخلت طنجة وهران والجزائر تحت سلطانهم ولم يقدم يوسف بن تاشفين على إقتحام الدولة الحمادية من أجل إغاثة الأندلس.

3/- ضم المرابطين الأندلس (معركة الزلاقة):

في الوقت الذي نجح فيه يوسف بن تاشفين في تأسيس دولة كبيرة في المغرب الأقصى كانت الأحداث تتطور سريعا في الأندلس فقد كانت وحدة الأندلس قد تمزقت إلى دويلات صغيرة مما سهل الأمر على النصارى[4]، إلى أن سقطت طليطلة في عام 478هـ/1085م في يد ألفونسوا السادس ملك قشتالة[5]، وفي المقابل رضخ ملوك الطوائف لألفونسو ومنحوه الجزية[6]، عقد المعتد اجتماع مع أشياخ قرطبة وفقهائها لدراسة وضع الأندلس[7]، فوافقوا على رأيه وكاتبوا يوسف بن تاشفين[8].

---

[1]- تانسيفت نهر على ثلاثة أميال من مراكش دائم الجريان بنى عليى يوسف بن تاشفين قنطرة ،عبد المنعم الحميري ،الروض المعطار ،ص 127.

[2]-إبن أبي زرع ،المصدر السابق ،ص 1380

[3]- إبن صاحب الصلاة ، المصدر السابق ،ص 88.

[4]- حمدي عبد المنعم محمد حسين ،التاريخ السياسي و الحضاري للمغرب و الأندلس في عصر المرابطين ،د ط،دار المعرفة الجامعية ،د ت،1997.ص 51

[5]- لسان الدين الخطيب ،تحقيق محمد محي عبد الحميد ،ج6،ط1،القاهرة ،1949،،ص 84.

[6]- االحميري ،المصدر السابق ،ص35

[7]- إبن الأثير،الكامل في التاريخ ،تحقيق عبد الله القاصي أبو الفدا ،ج8،دار التب العلمية ،بيروت ،1987.،ص141

[8]- إبن الأثير ،المصدر نفسه ،ص 141.

ففي رجب شهر جمادى الأولى سنة 1086/479م عبر يوسف إلى الأندلس ونزل بالجزيرة الخضراء ثم توجها مع جيشه إلى إشبيلشة وأقام فيها ثلاثة أيام[1]، وراسل يوسف ملوك الطوائف، وبعدها قسم جيشه إلى معسكرين معسكر أندلسي ومعسكر مرابطي[2]، وتوجهوا إلى شمال بطليوس، مدينة قورية من بني الأفطس[3]، وصلت الأخبار إلى ألفونسو جواز المرابطين إلى شبه الجزيرة وكان محاصر لسرقسطة فاضطر إلى فك الحصار وعاد إلى طليطلية[4]، وتقدمت جيزش النصارى من المسلمين وكان يفصل بينهما نهر بطليوس ونشب القتال[5]، فهاجم النصارى المعسكر الأندلسي وأحدث ثغرا فيه حينئذ أسرع يوسف بن تاشفين وضرب المعسكر وأحرقه وبعث بفرقة السودان المسلمين فاخترقت صفوفهم فاضطر ألفونسو للانسحاب من المعركة[6].

نتائج معركة الزلاقة:

كان من نتائجها إنقاذ الإسلام والمسلمين من أيدي النصارى وتحرير سرقسطة من يد القشتاليين وطرطوشة، وبلنسية [7].

عرف المغرب خلال القرنين الخامس والسادس الهجري والحادي عشر والثاني عشر الميلادي قيام دولة المرابطين التي شملت المغرب والأندلس وعملت على رفع راية الإسلام من خلال جهادها وإعادة وحدتها السياسية والعسكرية والاقتصادية.

---

[1]- المراكشي عبد الواحد،المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، سعيد العريان ،محمد العربي العلمي ،ط1،القاهرة 1985،ص131.

[2]- حمدي عبد المنعم محمد حسين ،المرجع السابق ،ص 57.

[3]- أي بين ضفتي وادي آنه ووادي تاجة يسمى بالزلاقة انظر .. الحلل الموشية ، المصدر السابق ،ص ص33-34

[4]- حمدي عبد المنعم محمد حسين ،المرجع السابق ،ص58.

[5]- نفسه ،ص58 ص60.

[6]- إبن الأثير،ج8 ،المصدر السابق ،ص124.

[7]- حمدي عبد المنعم ،المرجع السابق،ص60.

ثانياً: قيام دولة الموحدين

1/- أصلهم:

الموحدون[1]، ينتمون الى طائفة من قبائل العرب المغربية خاصة هرغة[2]، ومصمودة[3]، وهنتاتة[4]، وكومية[5]، التي تقطن منطقة السوس[6]، جنوب المغرب[7]، والموحدون كانوا في بادئ الأمر طائفة دينية إصلاحية[8]، كانوا يناشدون بالتمسك بالقرآن والسنة ورفض كل ما يسيء إلى عقيدة التوحيد فأطلق عليهم اسم الموحدين[9]، ويذكر محمد الصلابي في كتابه دولة الموحدين أن هذه الحركة وضعها المهدي[10]، وكانت الدستور الذي سار عليه الموحدون وبنيت عليه الدعوة

---

[1]- الموحدون يسترد إسمهم من توحيد الله و العودة الى جوهر العقيدة الإسلامية ..أنظر عبد الحكيم ذنون ،آفاق غرناطة بحث في التاريخ السياسي و الحضاري العربي ،ط 1 ،دار المعرفة ،1988،ص 29

[2]- هرغة إسمها أرغن مسكنها جنوبي واد السوس الى الشرق من مدينة رودانت .أنظر البيدق أبو بكر علي الصنهاجي ،المهدي ابن تومرت و بداية دولة الموحدين ،دار المنصور للطباعة ،الرباط 1971، 33.

[3]- مصمودة قبيلة بربرية من البرانس تسكن جبال الأطلس جنوبي مدينة مراكش بجبل درن . أنظر ..المصدر نفسه ،ص 29.

[4]- هنتاتة .. من أكبر قبائل مصمودة في العصر الوسيط كانت تسكن الجبال الشامخة خلف مراكش و اندثر هذا الإسم و حل محله أسماء قبائل اخرى. انظر .. المصدر نفسه ،ص 33.

[5]- كومية قبيلة من جزم ضريسة من البتر و البربر كانوا يعرفون بصطفورة و لهم ثلاث بطون منها تفرعت قبائلهم ..ندرومة،صغارة ،وبني يلول و كانت مواطنهم الأصلية بجبال ترارة الواقعة على سيف البحر شمال غرب تلمسان . انظر.. البيدق ، المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب ،تح ،عبد الوهاب بن منصور ،د.ط، دار المنصور للطباعة و الوراقة ،الرباط ،1971،ص .21

[6]- السوس ..قرى كثيرة و عمارتها متصلة ببعضها البعض و بها فرقتان .. أهل تارودنت و أهل بلد تويوين. أنظر ..الإدريسي ،نزهة المشتاق في إختراق الأفاق ،مج 1،مكتبة الثقافة الدينية ،ص ص227-228.

[7]- معمر العادي محمد القرقوطي ،جهاد الموحدين في بلاد الأندلس 541-629هـ،1146-1233م ،ط2،دار هومة للنشر و التوزيع ،الجزائر،2012،ص29.

[8]- عبد الله علي علام ،الدولة الموحدية بالمغرب في عهد عبد المؤمن بن علي ،الطباعة الشعبية للجيش ، الجزائر ،2007،ص 43.

[9]-معمر الهادي محمد القرقوطي ، المرجع السابق ، ص 29.

[10]- المهدي ..هو محمد بن عبد الله تومرتالمكنى بأبي عبد الله و الملقب بمهدي الموحدين .انظر .. عبد المجيد النجار ،تجربة الإصلاح في حركة ابن تومرت ،ط2،المعهد العالمي للفكر الإسلامي ،فيرجينيا ،ص 96.

[11]- محمد الصلابي ،صفحات من التاريخ الإسلامي في الشمال الإفريقي دولة الموحدين ،ط1،دار البيداق للنشر ،1998،ص211.

ومن أهم القبائل التي قامت عليها دولة الموحدين هي: هنتانة، هسكورة[1]، هزرجة، هزميرة، هيلانة[2]، وهرغة[3].

2/- التأسيس 524-668هـ،1130-1269م:

تأسست دولة الموحدين على يد محمد بن عبد الله المدعو باسم تومرت[4]، الملقب بالمهدي[5]، وهو رجل من هرغة[6]، من قبائل المصامدة القاطنة بالسوس الأقصى اختلف المؤرخون في تحديد ميلاده[7]، فابن خلكان يرجع ميلاده يوم عاشوراء سنة 485هـ[8]، أما ابن الأثير يذكر أن مولده بين سنة 469 هـ، وسنة 473هـ[9]، وكان هذا الاختلاف أمرا مقضيا، اختلف المؤرخون في تحديد نسب ابن تومرت فبعضهم قال: إنه عربي الأصل، وينتهي نسبه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم عن طريق ابنته فاطمة من زوجها علي[10]، والبعض الآخر يجعله نسبا مختلطا بين البربر وإن كان ابن تومرت والموحدون من بعده يصرون على أن المهدي عربي النسب، قرشي الأصل من صلب الرسول[12]، ويذهب ابن خلدون إلى إثبات أن نسبه يرجع الرسول صلى الله عليه وسلم[13]، وكان ابن تومرت يلقب في صغره أسافوا أو أسفو

---

[1]- هسكورة قبيلة من البربر البرانس كانوا أهل بدو وإختلف النسابون فيها هناك من جعلوها مع صنهاجة و آخرى مع مصمودة للحوار و كانت مواطنهم عهد الموحدين بالسوس بين وادية ووادي ماسة .انظر ابن خلدون ،ج6،المصدر السابق ،ص356.

[2]- هيلانة..قبيلة من شعب مصمودة من البربر و البرانس من واد ايلان بن مصمودة و هي من العرب الصرحاء بخلاف المصامدة و كانت مواطن القبيلة التي تقع فيه مراكش وإليهم نسب باب أيلان ..انظر ..البيدق ،المصدر السابق ،ص 35

[3]- ابن خلدون ،اج6 ، المصدر السابق ،ص359

[4]- ثر،2010،ص 29. عبد الرحمن الجيلالي ،تاريخ الجزائر العام ،ج2،ط1،دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع ،الجز

[5]- عبد الرحمن محمد الجيلالي ،المرجع السابق ،ص44.

[6]- نسبة الى قبيلة هرغة .انظر ..عبد المجيد النجار ،المهدي ابن تومرت ،ط1،دار المغرب الإسلامي ،لبنان ،1983،ص30.

[7]- اختلفوا في تاريخ ميلادهو الأرجح أنه ينحصر مابين 471-481-484ه.انظر ..رشيد بورويبة ،ابن تومرت ،تر ،عبد المجيد حاجيات ،ط1،كنوز للنشر ،تلمسان ،2011،ص 09.

[8]- إبن خلكان ،وفيات الأعيان و أنباء أبناء أهل الزمان ،ج4، دار صادر ،بيروت ،1970،ص 144.

[9]- إبن الأثير ،الكامل في التاريخ ،بيروت ،دار صادر ،1966،ص412.

[10]- مراجع عقيلة غناي ،سقوط دولة الموحدين ،ط1،منشورات جامعة بنغازي ،ليبيا ،1988،ص 36.

[11]- محمد الصلابي ، إعلام أهل العلم و الدين بأحوال دولة الموحدين ،ط1،دار التوزيع و النشر الإسلامية ،مصر القاهرة ،2003م،ص 11

[12]- ابن أبي زرع الفاسي ،الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب و تاريخ مدينة فاس ،دار منصور للطباعة و الوراقة ،الرباط ،1972,ص 110.

[13]- إبن خلدون ،المقدمة ، ص 26.

وتعني الضياء لكثرة إيقاده القناديل بالمساجد[1]، يذكر ابن خلدون أنه كان أهل بيته أهل نسك ورباط[2]، ولقب أيضا باسم وجليد فهو لقب بربري ومعناه الشيخ أو الزعيم وأمغار ومعناه العالم أو الفقيه[3]، درس ابن تومرت في بلده [4]، حفظ القرآن في طفولته[5]، بمساجد قريته[6]، رحل للدراسة للمشرق حوالي سنة 501هـ/1108م[7]، دامت رحلته خمسة عشر عاما[8].

مكث في العواصم الإسلامية لتعلم وتتلمذ على العلماء في كل من بغداد والإسكندرية والحجاز، حيث سافر إلى الأندلس ونزل بقرطبة، كما يذكر ابن خلدون: "قد مر بالأندلس حيث ودخل قرطبة[9]، وهي آنذاك دار العلم ثم جاز إلى الإسكندرية[10]، وإلى القاهرة وأطال المكوث في مصر والقيروان[11]، حيث الم بجانب كبير من العلم، وتتلمذ على كبار أئمة العلم مثال: أبو بكر الشاشي[12]، والمبارك بن عبد الجبار[13]، وإلكيا

---

[1]- ابن أبي زرع الفاسي،الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب و تاريخ مدينة فاس ،دار منصور للطباعة و الوراقة ,الرباط ،1972،ص 110.

[2]- إبن خلدون ،العبر و ديوان المبتدأو الخبر في أيام العرب و العجم و البربر ومن عاهدهم من ذوي السلطان الأكبر ،ج6،بيروت ،1979،ص 495.

[3]- عبد الواحد المراكشي ،وثائق المرابطين و الموحدين في. المغرب و الأندلس 541-667هـ-1144-1268م ،دار الكتاب الثقافي ، الأردن ،2006،ص 11

[4]- عبد الواحد المراكشي ، المصدر السابق ،ص 37.

[5]- السعيد عبد العزيز سالم ،المغرب الكبير العصر الإسلامي ،د ط، دار النهضة العربية ،بيروت ،1981،ص 770.

[6]- مراجع عقبلة الغناي ،المرجع السابق ،ص 37.

[7]- البيان المغرب ،ج1،ص 435

[8]- محمد الصلابي ،المرجع السابق ،ص 13.

[9]- قرطبة ..قاعدة بلاد الأندلس تمتاز بجامعتها المشهورة تقع شرقي اشبيلية على بعد 138 كلم انظر .. الحميري ،الروض المعطار في خبرالأقطار،تج.. احسان عباس ،ط2 ،مكتبة لبنان ،1945،ص ص 153- 154.

[10]- عبد الواحد المراكشي ، المصدر السابق ،ص 70.

[11]- القيروان .. مدينة إفريقية بناها عقبة بن عامر الصحابي و تعني لغة .. القافلة وهو إسم جيش انظر .. عبد السلام هارون ،معجم مقيدات ابن خلكان ،ط1،مكتبة الخانكي ،ص 272.

[12]- أبو بكر الشاشي كان عالما في أصول الدين و الفقه و كان على رأس الأئمة الشافعية بالعراق و ألف في المذهب كتابه .. المستظهري . انظر .. عبد المجيد النجار، المرجع السابق ،ص 17.

[13]- المبارك بن عبد الجبار ت 500ه -1106م فقد كان محدثا مكثرا إلا أن ابن تومرت لم يطل تتلمذه عليه حيث توفي في نفس السنة التي قدم فيها إلى بغداد.انظر..محمد الصلابي ،المرجع السابق ،ص 16.

الهراسي[1]، والطرطوشي[2]، حيث كان له اتصال بالمدارس الفكرية المختلفة، كالأشاعرة[3]، والمعتزلة[4]، والشيعة وغيرها من المذاهب، وعليه قرر العودة إلى وطنه[5].

ومن هنا قرر إقامة دولة إسلامية، وكان ذلك في القرن 6 الهجري من أجل إقامة خلافة إسلامية تعود بالمسلمين إلى عهد الخلفاء الراشدين، واخذ بالدعوة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[6]، وبعدها وصل الى المهدية[7]، ونزل ببجاية[8]، وبعدها ارتحل إلى نحو المغرب الأقصى نزل بملالة[9]، وإلتقىابن تومرت بأحد تلاميذه وهو عبد المؤمن بن علي ثم رحل هو وعبد المؤمن وعبد لواحد الشرقي نحو المغرب، وكانت بداية نزولهم في تلمسان[10]، ومن ثم نحو مدينة وجدة[11]، وبعدها اتجها نحو فاس[12]، وفيها نزل بمسجد طريانة[13]، داعيا لتخليص العقيدة من شوائب الشرك[14]، فاختار عقيدة الأشعري وهي مخالفة لعقائد

---

[1]- إلكيا الهراسي هو أبو الحسن علي بن محمد الملقب بعماد الدين كان عالما في الفقه و الأصول و الخلافيات و التفسير وله كتاب في التفسير أحكام القرآن توفي سنة 504ه-1110م انظر .. المرجع نفسه ،ص 16.

[2]- الطرطوشي هو أبو بكر محمد بن الوليد أخد عنة إبن تومرت العلم في الإسكندرية ، و كان فقيها متمكننا بالسياسة الشرعية ألف كتاب سراج الملوك .انظر..المرجع نفسه ،صفحة نفسها .

[3]- الأشاعرة ..أتباع الحسن الأشعري كان من أتباع المعتزلة ثم أعلن ترأه منه و أسس مذهب بين مذاهب أهل السنة توفي سنة 333ه. انظر .. أحمد الشهر ستاني ،الملل و النحل ،تح ..محمد السيد الكبلاني ،دار المعرفة ،بيروت ،لبنان ،ص 128.

[4]- المعتزلة ..ينتسبون الى لوصل بن عطاء كان من أتباع حسن البصري لكنه لم يتفق معه فمال عن آرائه فأطلق عليهم بامعتزلة . انظر .. موسوعة الحضارة العربية الإسلامية ،ط 2،دار فارس للنشر و التوزيع ،الأردن ،1995،ص ص 458-461.

[5]- حمدي عبد المنعم محمد حسين ،المرجع السابق ،ص 78.

[6]- محمد الصلابي ، المرجع السابق ،ص 22.

[7]- المهدية: مدينة بساحل افريقية بناها عبد الله الشيعي الخارج عن بني الأغلب و يحيط البحر من جهاتها الثلاث .انظر الحميري ،المصدر السابق ،ص 561.

[8]- المصدر نفسه ،ص 70. بجاية ..مدينة بامغرب الأوسط تقع على ضفة البحر

[9]- ملالة ضيعة تبعد عن بجاية بضعة أميال . انظر .. عبد الواحد ذنون طه ، المرجع السابق ،ص 207.

[10]- تلمسان هي مدينة تقع في المغرب الأوسط و معناها الوادي الجاري مانت بها قبائل زناتة و غيرهم من البربر.انظر .. الحميري ،المصدر السابق ،ص 135.

[11]- وجدة .. مدينة مغربية تقع في المغرب الأقصى و قد وجدت بإسم وجدات .انظر ..البيدق ،أخبار المهدي إبن تومرت ،تح ،عبد الحميد حاجيات ،وزارة الثقافة ،2011،ص 40.

[12]- فاس .. من أعظم مدن المغرب و فيها مدينتين يشق بينهما نهر كبير يسمى بوادي فاس و هما عدوة الأندلسيين تأسست سنة 192ه-808ه و عدوة الترويين وقد أسست في سنة 193 ه 809م .انظر الحموي ،معجم البلدان ،مج4، دار صادر ،لبنان ،ص 230.

[13]- طريانة .. حاضرة من حواضر إشبيلية ينتسب إليها الفقيه عبد العزيز الطرياني ،انظر .. صاحب الصلاة ،المن بالإمامة على المستضعفين و جعلهم الله أئمة و جعلهم الوارثين .. تاريخ بلاد المغرب و الأندلس في عهد الموحدين ،تح ،عبد الهادي التازي ،ط3،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،لبنان ،1987،ص 371.

[14]- عبد الرحمن محمد الجيلالي ،المرجع السابق ،ج2 ،ص 30.

أهل المغرب ليجد سبيلا إلى الطعن في عقائدهم، وانتسب إلى أهل البيت واعتقد عصمة الإمام ليمهد لدعواه أنه المهدي المنتظر[1]، إلى أن بويع في رمضان 515هـ[2]، وبعد وفاته، خلفه عبد المؤمن بن علي.

ومن هنا فرض السيطرة على كامل بلاد المغرب الإسلامي بما في ذلك الجزء الجنوبي من الأندلس من برقة[3]، شرقا إلى مدينة طنجة[4]، غربا، وعاصمتهم مراكش[5]، وبالتالي تأسست دولة الموحدين بتنملل[6].

3/- عبور الموحدين إلى الأندلس:

بعد أن احتل عبد المؤمن على مدينة فاس وحاصر مراكش، فولى عليهم يوسف بن مخلوف الهنتاتى، ولكن أهل سبة انتفضوا عليه وقتلوه هو ومن معه من الموحدين[7]، وبعد المعارك الطاحنة في المغرب الأقصى استتب الأمر لعبد المؤمن وجه نظره إلى الأندلس، وكانت كثير من مدنها قد استغلت الصراع بين المرابطين والموحدين[8]، فسير عبد المؤمن بن علي[9]، مع جيشه بقيادة براز بن محمد المسوفى في شعبان 541هـ[10]، فعبروا الزقاق ونزلوا بالأندلس، وفتحوا بعدها شلب وقصدوا باجة وبطليوس فدخل أبو محمد سدراى، كما انضوت إشبيلية في سنة 541هـ ثم

---

[1]- المهدي المنتظر .. هو رجل من أهل النبوة يخرج آخر الزمن حسب نظرية أصحاب المهدوية .انظر محمد الصلابي ،المرجع السابق ،ص 35.

[2]- مبارك الميلي ،المرجع السابق ،ص 600.

[3]- برقة .. مدينة تقع بالليبيا وهي متوسطة المقدار وأول منبر يترلها القادم من بلاد مصر .انظر ..الإدريسي ، المصدر السابق،ص.310.

[4]- طنجة.. مدينة بالمغرب تطل على ساحل البحر بنها و بين سبة حوالي ثلاتون ميلا في البر على شاطئ بحر الزقاق . انظر .. الحميري ،ص 396.

[5]- مراكش .. مدينة بالمغرب تأسست سنة 454ه و إختلف المؤرخون في سنة تأسيسها و من أسسها و يذكر أن يوسف بن تاشفين هو من أسسها .أنظر .. ابن أبي زرع ،روض القرطاس ،ص 95.

[6]- تينملل.. كلمة بربرية مؤلفة من شقين ..تين بمعنى ذات ،وملل تعني الحواجز التي توضع في سفوح الجبال لجعلها صالحة للزراعة و تقع بجبال المغرب الأقصى في بلاد السوس يسكنها البربر و أختيرت كقاعدة لدولة الموحدين و بها بنى ابن تومرت مسجده و دفن فيها.انظر ابن خلكان ،المصدر السابق ،ص 48.

[7]- االحلل الموشية ،المصدر السابق ،ص 12.

[8]- علي محمدمحمد الصلابي ، المرجع السابق ،ص89.

[9]- عبد المؤمن بن علي ولد بقرية صغيرة تدعى تاجرا من أعمال مدينة تلمسان بلقرب من نولحي ندرومة أنظر صالح بن قربة ،المرجع السابق ،ص 11.

[10]- علي محمد علي الصلابي ، المرجع السابق ،ص 88

دخلوا مالقة[1]، فنزل يوسف بإشبيلية التي اتخذها الموحدون حاضرة لهم في الأندلس[2]، ثم دخلت قرطبة وجيان فيطاعة الموحدين سنة 543هـ، وبعدها فرض الموحدون سيطرتهم على قادس وإشبيلية، وقرطبة، والجزيرز ولبة وشلب[3].

وفي سنة 546 هـ حاصرها الموحدون واقتحموها ثم في سنة 549هـ تغلب الموحدون على غرناطة وتوطد نفوذهم في جنوب الأندلس[4].

خلال القرن 12 و14 قامت دولة الموحدين التي شملت المغرب والأندلس التي أسسها عبد المؤمن بن علي الكومي الندرومي الذي أسقط دولة المرابطين في المغرب الأقصى وبعدها توجه إلى الأندلس الموحدية[5] ومن أهم القبائل التي قامت عليها دولة الموحدين هي: هنتانة، هسكورة[6]، هزرجة، هزميرة، هيلانة[7]، وهرغة[8].

وهرغة[8].

[1]- علي محمد علي الصلابي ، المرجع السابق،،ص 89

[2]- صالح بن قرب ، المرجع السابق ،ص 120.

[3]- عصمت عبد الطيف دندش، المرجع السابق ،ص 35

[4]- علي محمد علي ,المرجع السابق ص 14

[5]- محمد الصلابي ،صفحات من التاريخ الإسلامي في الشمال الإفريقي دولة الموحدين ،ط1،دار البيداق للنشر ،1998،ص211.

[6]- هسكورة قبيلة من البربر البرانس كانوا أهل بدو وإختلف النسابون فيها هناك من جعلوها مع صنهاجة و آخرى مع مصمودة للحوار و كانت مواطنهم عهد الموحدين بالسوس بين وادية ووادي ماسة .انظر ابن خلدون ،ج6،المصدر السابق ،ص356.

[7]- هيلانة..قبيلة من شعب مصمودة من البربر و البرانس من واد ايلان بن مصمودة و هي من العرب الصرحاء بخلاف المصامدة و كانت مواطن القبيلة التي تقع فيه مراكش وإليهم نسب باب أيلان ..انظر ..البيدق ،المصدر السابق ،ص 35

[8]- ابن خلدون ،اج6 ، المصدر السابق ،ص359

الفصل الثاني

نظم دولة المرابطين

أولا: النظم السياسية والعسكرية

1/- النظام السياسي

2/- النظام العسكري

3/- النظام الإداري والقضائي

ثانيا: النظم الاقتصادية والاجتماعية

1/- النظام الاقتصادي الزراعة

2/- الحياة الاجتماعية

3/- النظام الإداري والقضائي

أولا: النظم السياسية والعسكرية

1/- النظام السياسي:

كان الحكم المرابطي ذا طابع إسلامي كبير[1]، فكان المرابطون على المذهب المالكي[2]، واعتمدوا على نظام الشورى فلم يكن ملوكها يبتون في أمر إلا ورجعوا إلى كبار أهل الرأي، وكانوا غالبا من كبار الفقهاء[3]، حيث اتخذوا لأنفسهم ألقاب، لقب أمير المؤمنين[4]، وظهر نظام ولاية العهد في النظم المرابطية أول مرة[5]، نظرا لاتساع نطاقها من المغرب والأندلس وإقليم الصحراء حتى نهر السنغال والنيجر[6]، وكان ولاة الأندلس جميعا من لمثونة على الخصوص أو صنهاجة على العموم[7].

2/- النظام العسكري:

اهتم المرابطين بالجانب العسكري بجانب التكوين الديني[8]، واعتمد النظام العسكري في عهد المرابطين على القبيلة كوحدة محاربة[9]، فبعد توحد المغرب والسودان والأندلس في دولة واحدة[10]، ودخلت عناصر جديدة إلى الجيش المرابطي[1]، منها زناتة وقبائل المصامدة، بالإضافة إلى متطوعين من أهل

---

[1]- ابن عذارى ، البيان المغرب ،ج4 ،ص 46.

2- ابن العربي ،العواصم من القواصم،تحقيق عمار طالبي ،ج1،ص155

[3]- ابن عذارى ،المصدر السابق،ص123.

[4]- حسن أحمد محمود،قيام دولة المرابطين ،صفحة مشرقة من تاريخ المغرب في العصور الوسطى،د ط،دار الفكر العربي،القاهر،ص 337

[5]- حسن أحمد محمود،المرجع نفسه،ص 344.

[6]- مؤلف مجهول ،الحلل الموشية في ذكر أخبار المراكشية ،تحقيق سهيل زكار وعبد القادرزمامة ،ط1،دار الرشادالحديثة،دار البيضاء ،1399ه-1979م،ص56.

[7]- ابن خلدون،المصدر السابق ،ج6 ،ص 185.

[8]- عصمت عبد الطيف دندش،الأندلس في نهاية المرابطين و مستهل الموحدين عصر الطوائف الثاني،ط1،دار الغرب الإسلامي،1988،ص

[9]- البكري ،المصدر السابق،ص 166.

[10]- الحلل الموشية ، المصدرالسابق ، ص33.

[1]- ابن عذارى،ج4،المصدر السابق،ص 94.

الأندلس[1]، بالإضافة إلى النصارى الذين اعتنقوا الإسلام، والمرتزقة[2]، وتكون الجيش المرابطي من سبعة عشرة ألف فارس[3]، موزعة كالأتي سبعة آلاف فارس في إشبيلية، وبقرطبة ألف فارس، وبغرناطة مثلها، وفي الشرق أربعة آلاف فارس[4]، وكان أمير المسلمين هو القائد الأعلى للجيش[5]، أما الأسلحة التي كانوا يستعملونها هي: درق اللمط، والقنا الطوال والمزاريق المسنونة وسيوف الهند والسهام[6]، وعرف المرابطون نظام الكمين[7]، وفن الحصار الطويل من خلال احتكاكهم بحرب النصارى بالأندلس[8]، وقاموا ببناء أسطول لحماية سواحلهم[9].

3/- النظام الإداري والقضائي:

كانت الأندلس في عهد المرابطين مقسمة إلى ثلاث مناطق إدارية كبيرة: الشرق، الغرب، الوسط[10]، وكان أمير المسلمين يختار لولاية الأقاليم سواء في الأندلس أو المغرب وكان نائب أمير المسلمين يعين على مقاطعات الأندلس رجالا من أمراء لمتونة[11]، وكانت الدولة المرابطية تميل إلى الحكم اللامركزي في الإدارة[12]، واتخذ أمراء المرابطين كتابا للوزارة[1]، بالإضافة إلى الوظائف المدنية

---

[1]- ابن عدارى ،المرجع نفسه، ص80.

[2]- عصمت عبد الطيف دندش ،المرجع السابق ،ص142.

[3]- الحلل الموشية،ص80.

[4]- المرجع نفسه،ص 143.

[5]- حسن محمود،المرجع السابق،384.

[6]- نفس المصدر ،ص60.انظر ..إبراهيم حركات،المغرب عبر التاريخ ،ص226.

[7]- حسن محمود،المرجع السابق،ص360.

[8]- عصمت عبد الطيف دندش،المرجع السابق ،ص144.

[9]- حسن محمود ،المرجع السابق ،ص391.

[10]- المرجع نفسه،ص40.

[11]- إبن خلدون ،ج6 ،المصدر السابق ،ص 224.

[12]- المصدر نفسه،ص 42.

[1]- الوزراء .. كانوا من القضاة و الفقهاء كانت مهمتهم تحرير الرسائل وترجمة لغة النصارى .انظر..حسن محمود،المرجع السابق ،ص360.

كالقضاء والحسبة، وصاحب المدينة والحاكم[1]، وكانت السلطة القضائية في عهد المرابطين تتمتع باستقلال كبير عن السلطة التنفيذية[2]، وكان رئيس القضاء يعرف بقاضي الجماعة ويعين من قبل أمير المسلمين[3]، ومن مهامه الإشراف على قضاء الإقليم[4]، وكان يشرف على عدة وظائف منها الشورى الفتية الأحكام الصلاة الخطبة[5]، وكان للقاضي أعوان يساعدونه في، كانوا عشرة، أربعة من البربر من المرابطين والملثمين، والاقي أندلسيين[6]، وكان الحاكم أو ما يسمى بصاحب المال من مهامه الفصل في القضايا البسيطة[7]، بالإضافة إلى وظيفة الشرطة ويعرف صاحبها بصاحب المدينة وصاحب الليل[8]، ومن أعوانه المخلفون[9]، ومن عمل صاحب المدينة الحد من الزنا وشرب الخمر وبعض الأمور الشرعية[10].

---

[1]- عصمت عبد الطيف دندش ،المرجع السابق،ص126.

[2]- المقري ،نفح الطيب ،ج1،ص217.

[3]- حسن محمود ،المرجع السابق،ص 366.

[4]- حسين مؤنس،تاريخ المغرب و حضارته ،دول المرابطين و الموحدين و الحفصين ،د ط،العصر الحديث للنشر و التوزيع ،بيروت 1992م،ص 73.

[5]- حسن محمود ،المرجع السابق،ص370.

[6]- عصمت عبد الطيف دندش ،المرجع السابق ،ص 130.

[7]- الحلل الموشية ،المصدر السابق ،ص 82.

[8]- المقري ،المصدر السابق ،ج1،ص218.

[9]- المخلفون ..جمع المخلف وهو ما يعرف بالعصر الحديث بالشرطة السرية ومن مسؤليلته رفع الأخبار لمن يهمه الأمر.انظر..ابن حوقل ،أبي القاسم بن حوقل النصيبي ،صورة الأرض،دار مطتبة الحياة للطباعة و النشر ،بيروت ،1996،ص116.

[10]- المقري المصدر السابق ،ص 218.

ثانيا: النظم الاقتصادية والاجتماعية

1/- النظام الاقتصادي الزراعة:

اهتم المرابطون بالزراعة اهتماماً كبيراً[1]، من خلال رقعتها بما تحتويه على بيئات جغرافية متباينة صحراوية وجبلية وسهلية[2]، وأدى التشجيع من قبل دولة للمزارعين مما أدى إلى زيادة المحاصيل الزراعية[3]، راجت زراعة الزيتون[4]، والتين[5]، واشتهرت سجلماسة بالتمور وبلغت أصنافها ستة عشر صنفا، والفواكه، والقطن، والكمون، والحناء، وازدهرت زراعة الحبوب من القمح والقيطاني[6]، والشعير[7]، واشتهرت غرناطة بزراعتها لخصب أرضها وكثرة أنهارها وعيونها، وصفت أنها معدن الحبوب[8]، وزرعت هذه الحبوب بكثرة في منطقة جيان[9]، وكانت مزارع القمح والشعير تمتد لمسافات طويلة في شرق الأندلس في نواحي مرسية وألميرة[10]، واشتهرت شنترين من مدائن الأشبونة بجودة القمح والشعير ووفرة إنتاجه في مدة قصيرة[11]، واشتهرت منطقة الشرف[12]، بإشبيلية بزراعة الزيتون وكثرة إنتاجه[13]، أما في الجهة الشرقية من إشبيلية كان يزرع قصب السكر[1]،

---

[1]- المقري ،المصدر السابق،ج1،ص222.

[2]- سلامة محمد سلمان الهرقي،الأحوال السياسيةوأهم مظاهرالتطور الحضاري لدولة المرابطين في عهد يوسف بن تاشفين500ه-537ه،بحث مقدم لنيل درجة الماجيسترفي التاريخ الإسلامي،إشراف أحمد السيد دراج،جامعة أم القرى مكة المكرمة،1402ه-1986م،ص313.

[3]- سلامة محمد سلمان الهرقي ،المرجع نفسه،313.

[4]- حسن محمود ،المرجع السابق ،ص410.

[5]- حسن محمود ،المرجع نفسه،ص 410

[6]- ابن أبي زرع ،المصدر السابق،ص 126.

[7]- ابن عذارى ،المصدر السابق،ج3،ص99.

[8]- ابن الخطيب ،الإحاطة ، ص 122.

[9]الحميري ،محمد بن عبد المنعم،الروض المعطار في خبر الأقطار في خبر الأقطار ،ط1،تحقيق إحسان عباس ،مكتبة لبنان ،بيروت ،1984.ص

[10]ابن الخطيب ،المصدر نفسه،ص 98.

[11]الإدريسي ،نزهة المشتاق في إختراق الآفاق ،مج1،ط1،مكتبة الثقافة الدينية ،بيروت ،د.ت.ص550.

[12]الشرف ..تل عال من تراب أحمريمتد لمسافة أربعين ميلا.انظر عصمت عبد الطيف دندش،المرجع السابق ،ص166.

[13]عصمت عبد اللطيف ،المرجع نفسه،ص166.

[1]الحميري ،المصدر السابق ،ص19.

وكثرت زراعة الموز في شرق الأندلس في منطقة ألبيرة[1]، وزرع الكتان والقطن في غرناطة وإشبيلية[2]، وتعددت بالأندلس أشجار الفواكه من رومان وتفاح وتوت وجوز ولوز[3]، وارتبطت بالزراعة وخصوبة الأرض الرعي والاهتمام بالماشية وتربية الأغنام و الإبل والحمير والخيل[4].

*** الصناعة:**

لم تكن الصناعة أقل ازدهارا من الزراعة والتجارة فقد راجت صناعات كثيرة[5]، وبلغت أوجها في عهد المرابطين، إذ قامت عدة صناعات على الإنتاج الزراعي والحيواني[6]، برع أهل الأندلس في استغلال المنتوجات الزراعية والحيوانية مثل صناعة الجبن وتجفيف الفواكه[7]، بالإضافة إلى صناعة الحلي والمعادن نظرا لتوفر مادة الخام مثل الذهب والفضة والزئبق والنحاس والرصاص فالذهب معدن متواجد في ساحل لشبونة وكورة[8]، واشتهرت مالقة بصناعة الزجاج والفخار[9]، وصناعة المفصص[10]، بالإضافة إلى صناعة الحرير تعددت مراكزها وذكر الحميري[11]، كان بجيان أزيد من ثلاثة آلاف قرية تربي دود الحرير[12]، مدينة شاطبة بصناعة الورق وشجع على ازدهار هذه الصناعة وإتقانها لكثرة نسخ

---

[1]- إبن الخطيب، المصدر السابق، ص98.

[2]- المصدر نفسه، ص96.

[3]- الإدريسي، المصدر السابق، ص 556.

[4]- المقري، المصدر السابق، ص199.

[5]- سلامة محمد سلم ان الهرقي، المرجع نفسه، ص326.

[6]- المرجع نفسه، ص 326.

[7]- عصت عبد الطيف دندش، المرجع السابق، ص 177.

[8]- المقري، المصدر السابق، ص 140.

[9]- حسن محمود، المرجع السابق، ص406.

[10]- المفصص يعرف بالمشرق بالفسيفساء وهو دو ألوان عجيبة يقيمونه مقام الرخام يستعمل في المنازل وزخرفتها.انظر: البيدق، المصدر السابق، ص200.

[11]- الحميري ،المصدر السابق، ص183.

[12]- المصدر، نفسه، ص184.

الكتب والقراءة[1]، وبلغت صناعة تسفير الكتب أي تجليدها درجة عالية من الإتقان والجودة[2]، ففي هذه الفترة شمل التقدم الصناعي جميع ميادينها، وبلغ الإتقان حدا كبيرا في شتى المجالات.

*** التجارة:**

كان لتوحيد المغرب والأندلس تحت راية الدولة المرابطية نتائج بعيدة الأثر على مستقبل التجارة الداخلية والخارجية[3].

من خلال فتح الأسواق أمام تجارة المغرب والسودان مهد الطريق إلى أسواق أوروبا عن طريق موانئ شرق الأندلس[4]، بالإضافة إلى حماية الطرقات وتأمين المسالك وإلغاء الضرائب[5]، ومما ساعد على ازدهار التجارة الخارجية نمو البحرية وإنشاء أسطول ضخم قام بدور عظيم في تأمين تجارة من المغرب إلى الأندلس[6]، وتعددت الأسواق فهناك سوق للكتان وسوق للمغازل: وكان للبضائع الأخرى أسواق خاصة بها[7].

2/- الحياة الاجتماعية:

كان المرابطون يتألفون من قبائل لمتونة وجدالة ومسوفة[8]، وكانت هذه القبائل صاحبة السيادة تكون طبقة الأرستقراطية في المجتمع الملثم، لم يختلط المرابطون بالأندلسيين عاشوا في أحياء خاصة بهم[9].

---

[1]- الإدريسي، المصدر السابق، ص556.

[2]سلامة محمد سلمان الهرقي،المرجع السابق،ص 327.

[3]عصمت عبد الطيف دندش،المرجع السابق ،ص 196.

[4]حسن محمود،المرجع السابق ،ص403.

[5]ابن ابي زرع ، المصدر السابق ،ص 167.

[6]حسن محمود ،المرجع السابق ،ص401.

[7]حسن محمود ،المرجع نفسه،402.

[8]ابن خلدون ،العبر ،ج6،ص 191.

[9]الحلل الموشية، المصدر السابق ،ص86.

*** عناصر المجتمع المرابطي:**

البربر[1] هم الغالبية العظمى من السكان وقسمهم النسابة إلى قسمين البتر والبرانس[2]، وقبائل صنهاجة، ولمتونة هي إحدى قبائل صنهاجة[3]، كانت تتمتع بمكانة مرموقة بين القبائل الصنهاجية وتزعمها للقبائل[4]، وظلت هذى الزعامة موجودة في لمتونة حتى سقوط دولة المرابطين[5]، وجدالة هي إحدى قبائل صنهاجة لا تختلف هي الأخرى عن قبيلة لمتونة يقيمون في الصحراء[6]، وتمتد من مصاربها حتى نهر السنغال متخذة من مدينة أوليل مركزا لها إلى الشمال والجنوب[7].

مسوفة تعد هذه القبيلة من ضمن القبائل الصنهاجية المشهورة[8]، بالإضافة إلى لمطة وقبائل زناتة التي تعد العنصر الثاني من السكان وتعود أصولها حسب النسابة إلى كنعان بن حام[9]، إلى جانب البربر والعرب هناك عنصر آخر يطلق عليه المولدين[10].

---

[1] البربر ..إختلف النسابة في تحديد نسبهم فقال بعضهم انهم من إبراهيم عليه السلام و قال آخرون البربر يمنيون.انظر ابن خلدون ،العبر ،مج6، المصدر السابق ،ص107.

[2] ،المصدر نفسة ،105.

[3] عبد المنعم الحميري .. الروض المعطارفي خبر الأقطار،تحقيق احسان عباسة ،مكتبة لبنان،ط2،1984 ،ص305.

[4] البكري ،كتاب المغرب في دكر بلاد إفريقية و المغربو هو جزء من ،،المسالك و الممالك،،،تحقيق دي سلان،ط2،باريس،1911،ص164.

[5] م عيسى بن الذيب ،المغرب و الأندلس في عصر المرابطين دراسة اجتماعية و إقتصادية،480ه-540ه-1056م-1145م ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في التاريخ الوسيط،إشراف د. أحمدشريفي،كلية العلوم الإنسانية ،قسم التاريخ ،جامعة الجزائر،2008-2009.

[6] مؤلف مجهول ، الحلل الموشية في ذكر أخبار المراكشية ،تحقيق سهيل زكار و عبد القادر زمامة ،ط1،دار الرشاد الحديثة ،1399ه-1979م، ص 17.

[7] حسن محمود أحمد،المرجع السابق ،ص46.

[8] عبد المنعم الحميري ،المصدر السابق ،ص46.

[9] ابن خلدون،العبر ،مج7،ص4.

[10] المولدين يعني السمان الأصليين ينحدرون من أصل إسباني ممن إعتنقوا لإسلام أو ولدوا من أب مسلم و تعود أصولهم إلى الرومو الجلالقة. انظر .. عصمت عبد الطيف دندش، المرجع السابق ، ص249.

الأقليات الأخرى:

الصقالبة والروم:

هم سكان البلاد المختلفة من بلغاريا العظمى تمتد أراضيها من بحر قزوين إلى البحر الأدرياني[1].

السودانيون:

ارتبط إقبال المغاربة على عبيد السودان الغربي بالعلاقات التجارية بين بلاد المغرب وإفريقيا الغربية وفي عهد يوسف بن تاشفين أقدم على شراء ألفين فارس[2].

الأغزاز:

اختلفت الروايات حول تواجد العنصر التركي في المغرب والأندلس في عهد المرابطين ماعدا "أبي زرع" الذي أشار أن يوسف بن تاشفين استخدم الأتراك الغز في جيشه غير هذا لا نجد إشارة عنهم.

طبقات المجتمع:

عرف المجتمع خلال عصر المرابطين تنوعا في طبقاته نتيجة الظروف السياسية والاقتصادية التي مرت بها بلاد المغرب والأندلس.

أولا: الطبقة الحاكمة

الأمراء:

اختلف الجيل الأول من الأمراء المرابطين عن الجيل الثاني فالأول حافظ على عاداته وثارته الصحراوي وروح العصبية من خلال طريقة الأكل والبس[3]، وفي عهد علي بن يوسف ازدهرت الحضارة فساد الترف والتألق في الملبس والمأكل[4].

---

[1]- إبن حوقل ،المصدر السابق ،ص106.

[2]- مجهول ،الحلل الموشية ، المصدر السابق ، ص25.

[3]- إبن أبي زرع ، المصدر السابق ،ص87.

[4]- حسن أحمد محمود،المرجع السابق ،ص422.

الكتاب والوزراء:

وكان منصب الكتابة لا يعتليه إلا من تتوفر فيه شروط ومن جملتها حلاوة الشمائل وحسن الإشارة وطلاقة العبارة [1].

الولاة:

لم يكن وضعهم أقل شأنا خاصة أن معظمهم ينتمون إلى الطبقة الحاكمة وعلى سبيل المثال أبا بكر بن إبراهيم وصهر الأمير علي بن يوسف[2].

الفقهاء:

احتل الفقهاء في العصر المرابطي مكانتهم ضمن الطبقة الخاصة سيما وأن دولتهم قامت على أساس ديني ودعوة إصلاحية[3]، وكان الفقيه أبو بكر من الأوائل الذين التحقوا بالبلاط المرابطي[4].

الحياة الثقافية:

اهتم المرابطون بالتعليم ونشره وأخذوا يقبلون على الكتاتيب والمدارس[5]، واحتكاكهم بالأندلس ولم يقتصر التعليم على الأولاد شمل البنات وأماكن التدريس هي الكتاب أو المحضرة أو المسيد له عدة تسميات وتدرس جميع العلوم في المسجد[6]، والمواد التي كانت تدرس علوم القرآن[7].

---

[1] ابن خلدون،مقدمة، دار الفكر للنشر و التوزيع ،بيروت ،2000،ص 206.

[2] المصدر نفسة،ص 209.

[3] عصمت عبد الطيف دندش ، المرجع السابق ،ص272.

[4] نفس المرجع ،ص275.

[5] المرجع نفسه ،ص369.

[6] المقري،المصدر السابق ،ص 221.

[7] عصمت عبد الطيف دندش ، المرجع السابق ،ص372.

وكانت مراكز الثقافة قرطبة يرتحل إليها طلاب العلم[1]، وفيا يخص تأليف الكتب فنشط التأليف في الفقه والرواية والحديث خاصة وأن الدولة المرابطية كانت على المذهب المالكي[2].

نستنتج مما ذكر أن الدولة المرابطية التي وحدت المغرب الإسلامي والأندلس وهذا راجع إلى حنكتها من خلال التنظيمات السياسية والعسكرية والإدارية والتطور الاقتصادي من زراعة وتجارة وصناعة والاجتماعي من خلال تركيبة المجتمع وتعدد فئاته وعناصره السودان والأندلس في دولة واحدة[3]، ودخلت عناصر جديدة إلى الجيش المرابطي[4]، منها زناتة وقبائل المصامدة، بالإضافة إلى متطوعين من أهل الأندلس[5]، بالإضافة إلى النصارى الذين اعتنقوا الإسلام، والمرتزقة[6]، وتكون الجيش المرابطي من سبعة عشرة ألف فارس[7]، موزعة كالأتي سبعة آلاف فارس في إشبيلية، وبقرطبة ألف فارس، وبغرناطة مثلها، وفي الشرق أربعة آلاف فارس[8]، وكان أمير المسلمين هو القائد الأعلى للجيش[9]، أما الأسلحة التي كانوا يستعملونها هي: درق اللمط، والقنا الطوال والمزاريق المسنونة وسيوف الهند

[1] المقري ، المصدر السابق ،ص153.
[2] عبد الواحد المراكشي ، المصدر السابق ، ص172.
[3] الحلل الموشية ، المصدرالسابق ، ص33.
[4] ابن عذارى،ج4،المصدر السابق،ص 94.
[5] ابن عدارى ،المرجع نفسه، ص80.
[6] عصمت عبد الطيف دندش ،المرجع السابق ،ص142.
[7] الحلل الموشية،ص80.
[8] المرجع نفسه،ص 143.
[9] حسن محمود،المرجع السابق،384.

والسهام[1]، وعرف المرابطون نظام الكمين[2]، وفن الحصار الطويل من خلال احتكاكهم بحرب النصارى بالأندلس[3]، وقاموا ببناء أسطول لحماية سواحلهم[4].

3/- النظام الإداري والقضائي:

كانت الأندلس في عهد المرابطين مقسمة إلى ثلاث مناطق إدارية كبيرة: الشرق، الغرب، الوسط[5]، وكان أمير المسلمين يختار لولاية الأقاليم سواء في الأندلس أو المغرب وكان نائب أمير المسلمين يعين على مقاطعات الأندلس رجالا من أمراء لمتونة[6]، وكانت الدولة المرابطية تميل إلى الحكم اللامركزي في الإدارة[7]، واتخذ أمراء المرابطين كتابا للوزارة[8]، بالإضافة إلى الوظائف المدنية كالقضاء والحسبة، وصاحب المدينة والحاكم[9].

وكانت السلطة القضائية في عهد المرابطين تتمتع باستقلال كبير عن السلطة التنفيدية[10]، وكان رئيس القضاء يعرف بقاضي الجماعة ويعين من قبل أمير المسلمين[11]، ومن مهامه الإشراف على قضاء الإقليم[12]، وكان يشرف على عدة وظائف منها الشورى الفتية الأحكام الصلاة الخطبة، وكان للقاضي أعوان يساعدونه في، كانوا عشرة، أربعة من البربر من المرابطين والملثمين، والباقي أندلسيين[13]،

---

[1]- نفس المصدر، ص60، انظر: إبراهيم حركات، المغرب عبر التاريخ، ص226.

[2]- حسن محمود،ا لمرجع السابق، ص360.

[3]- عصمت عبد الطيف دندش، المرجع السابق، ص144.

[4]- حسن محمود ،المرجع السابق، ص391.

[5]- المرجع نفسه،ص40.

[6]- إبن خلدون ،ج6 ،المصدر السابق ،ص 224.

[7]- المصدر نفسه،ص42.

[8]- الوزراء .. كانوا من القضاة و الفقهاء كانت مهمتهم تحرير الرسائل وترجمة لغة النصارى .انظر..حسن محمود،المرجع السابق ،ص360.

[9]- عصمت عبد الطيف دندش ،المرجع السابق،ص126.

[10]- المقري ،نفح الطيب ،ج1،ص217.

[11]- حسن محمود ،المرجع السابق،ص 366.

[12]- حسين مؤنس، تاريخ المغرب وحضارته، دول المرابطين و الموحدين والحفصين، د ط، العصر الحديث للنشر والتوزيع، بيروت 1992م، ص 73.

[13]- عصمت عبد الطيف دندش، المرجع السابق، ص 130.

وكان الحاكم أو ما يسمى بصاحب المال من مهامه الفصل في القضايا البسيطة[1]، بالإضافة إلى وظيفة الشرطة ويعرف صاحبها بصاحب المدينة وصاحب الليل[2]، ومن أعوانه المخلفون[3]، ومن عمل صاحب المدينة الحد من الزنا وشرب الخمر وبعض الأمور الشرعية[4].

[1] الحلل الموشية ،المصدر السابق ،ص 82.

[2] المقري ،المصدر السابق ،ج1،ص218.

[3] المخلفون ..جمع المخلف وهو ما يعرف بالعصر الحديث بالشرطة السرية ومن مسؤليلته رفع الأخبار لمن يهمه الأمر.انظر..ابن حوقل ،أبي القاسم بن حوقل النصيبي ،صورة الأرض،دار مطتبة الحياة للطباعة و النشر ،بيروت ،1996،ص116.

[4] المقري المصدر السابق ،ص 218.

الفصل الثالث

تنظيمات الدولة الموحدية

أولا: النظم السياسية والعسكرية

1/- النظام السياسي

2/- النظام العسكري

3/- النظام الإداري

4/- النظام القضائي

ثانيا: النظم الاقتصادية والاجتماعية

1/- النظام الاقتصادي

2/- الحياة الاجتماعية

3/- الحياة الثقافية والعلمية

أولا: النظم السياسية والعسكرية

1/- النظام السياسي:

قامت دولة الموحدين على النظام الإسلامي كدولة المرابطين[1]، واعتمدت مثلهم على الشورى، وإن إختلف نظام الشورى في كلا الدولتين فإعتمد نظام الموحدين على فئات أو طبقات يستشيرونها في جميع الأمور[2]، وقبل أن يستقر نظام الخلافة[3] الدولة الموحدية على أسس ثابتة مرت[4]، بثلاثة أطوارطور المهدي وهي الفترة التي تولى فيها محمد ابن تومرت حكم الدولة،[5] وأصبح لقبه الإمام المعصوم المهدي المعلوم[6]، ثم طور الشورى بإجماع أعيان الدولة على توليه عبد المؤمن بن علي الخلافة ثم نجد الطور الثالث وهو الطور الوراثي الذي جعل فيه عبد المؤمن بن علي الخلافة وراثية في بنيه[7]، إذ عين إبنه محمد لولاية العهد[8]، ويشترط على أن يكون الخليفة من أسرة بني عبد المؤمن مؤمن واعتمد نظام الموحدين على فئات أو طبقات يستشيرونها في جميع الأمور[9]، وهم أهل الجماعة العشرة[10]، وأهل

---

[1] عصمت عبد الطيف دندش ،المرجع السابق ،ص138.

[2] الحلل الموشية ،المصدر السابق ،ص 193.

[3] الخلافة..هي النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا . انظر ..الماروردي ،الأحكام السلطانية و الولايات الدينية ،تح..أحمد مبارك البغدادي ،ط1،دار إبن قتيبة ،الكويت ،1989،ص،63.

[4] عز الدين عمر موسى ،الموحدون في الغرب الإسلامي تنظيما هم و نظمهم ,ط1،دار الغرب الإسلامي ..بيروت ،1411ه-1991مص12.

[5] البيدق ،المصدر السابق ،ص 76.

[6] محمد بن تومرت أعز مايطلب ،تح ،عبد الغني أبو العزم ،د ط،مؤسسة الغني للنشر .مراكش ،د ت ،ص 44.

[7] البيدق ،الصدر السابق ،ص 76.

[8] عبيد بوداود ،عبد المؤمن بن علي دوره في تاسيس الدولة الموحدية ،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستر ،إشراف :شيبان نصيرة ،جامعة مصطفى اسطنبولي ،معسكر ،2007-2008،ص 37.

[9] عصمت عبد الطيف دندش،المرجع السابق ،ص138.

[10] أهل الجماعة هم أول من بايع المهدي وآمن به تميزوا بالعلم و القدرة القيادية .انظر صاحب الصلاة ،المصدر السابق ،ص ص 218-496.

الخمسين، وأهل السبعين، الطلبة[1]، الحفاظ، أهل الدار، أهل هرغة، أهل تينملل قبيلة كدميوه[2]، وقبيلة كنفيسة[3]، أهل هنتاتة[4]، الجند، الغزاة[5].

وبعد أن توسعت الدولة وسيطرتها على مناطق واسعة أوجب عزل كثير من موظفي المرابطين واستبدالهم بالموحدين[6]، وفي خلافة عبد المؤمن بن علي كونت هيئة أشياخ الموحدين[7]، وساعد وجود هذه الأخيرة في ظهور هيئات استشارية كأشياخ العرب[8]، وهيئة أشياخ جند الأندلسيين،[9] وكانت مشورة هذه الهيئات تنحصر في المسائل العسكرية[10]، بالإضافة الى هيئة السادة التي كونها يوسف إبن عبد المؤمن بن علي[11]، و فيما بعد تجاوز اختصاص هيئة أشياخ الموحدين وهيئة السادة المسائل هدية[12]، وتعددت ألقاب خلفاء الموحدين منها أمير المؤمنين[13]، والخليفة والإمام[14]، مولانا والحضرة الشرفية[15] العسكرية إلى شؤون الإدارة[16]، والأمن

[1] عبد الله علي علام ،المرجع السابق ،ص 223.انظر ..ليفي بوفنسال ،مجموع الرسائل الموحدية د ط ،المطبعة الإقتصادية ،الرباط ،1941م،ص ص10-11.

[2] كدميوه قبيلة من مصمودة تقطن في جنوب مراكش الغربي ،انظر البيدق ،كتاب الأنساب ،ص 34.

[3] إسم قبيلة و تشمل مجموعة من القبائل و البطون مستقرة بجبال المصامدة جنوب مراكش .انظر ..البيدق المصدر السابق ،ص 34.

[4] هناتة من قبائل المصامدة وشيخهم أبي حفص عمر بن يحيي كانت لهم بإفريقية دولة انظر إبن خلدون المصدر السابق ،ج6 ،ص 360

[5] الحلل الموشية ،المصدر السابق ،

[6] عصمت عبد الطيف دندش،المرجع السابق ،ص139.

[7] عز الين عمر موسى ،المرجع السابق ص 144.

[8] هيئة أشياخ العرب تكونت من زعماء العشائر الهلالية التي وحدت و لم يتدخل خلفاء الموحدين في إختيار شيوخ العرب فقد كانت المشيخة القبائل الوراثية في أسرة بذاتها .انظر إبن خلدون ،المصدر السابق ،ج6،ص-ص 545،542،534.

[9] هيئة أشياخ الأندلس ،تكونت من ثوار الأندلس أو من أبناءهم .عصمت عبد الطيف دندش، المرجع السابق ،ص141.

[10] إبن صاحب الصلاة ، المصدر السابق ،ص 393.

[11] عز الدين موسى ،المرجع السابق ،ص 144.

[12] عز الدين عمر موسى ،المرجع السابق ،ص 127.

[13] إبن صاحب الصلاة ،المصدر السابق ص 344.

[14] البيدق ،المصدر السابق ،ص ص 47-79.

[15] إبن صاحب الصلاة ،المصدر السابق ،ص ص 242-646.

[16] ابن صاحب الصلاة ، الرجع السابق ،ص 393..

والأموال العامة[1]، وخلال فترة حكم عبد المؤمن بن علي ارتبط نظام ولاية العهد بالنظام الرئاسي للموحدين من أجل الاحتفاظ بالملك بين بني[2]، ولم يعد للمؤسسات، التي أنشأها المهدي ابن تومرت دور في إدارة شؤون الدولة الموحدية[3].

2/- النظام العسكري :

أما من الناحية العسكرية قد لعب جيش الموحدين دورا كبيرا في استقرار الدولة وسيادتها سواء في المغرب أو الأندلس[4]، وضم الجيش الموحدي عدة عناصر بقايا المرابطين من صنهاجة[5]، وفرق السودان والروم والعرب والحشم[6]، كما استعانوا بالقبائل العربية التي خضعت لهم، من بني هلال وسليم وغيرها[7]، وقيادة الجيش في غالب الأحيان تعقد لأبناء الخليفة السادة أو لشيوخ الموحدين أو أبناءهم، ويقود الخليفة الجيش في المعارك المهمة[8]، كما عمل الموحدون على إضافة العديد من السفن والقطائع بعد انضمام الأسطول المرابطي[9]، وكان الخليفة عبد المؤمن يشرف على تكوين رجال البحرية وعلى تدريبهم، كما شيدوا الأربطة والقلاع والمنارات بمثابة وسائل دفاعية حربية، أما أسلحة الجيش كانت متنوعة وكثيرة[10].

---

[1] محمد عبد الله عنان ،دولة الإسلام في الأندلس ،عصر الموحدين وإنهيار الأندلس الكبرى ،ط3،مكتبة الخانجي ،القاهرة ،1411،1990. ص620.

[2] ابن الأثير ،المصدر السابق ،ج9،ص461.

[3] عبد المجيد النجار ،المرجع السابق ،ص 117.

[4] عصمت عبد الطيف دندش،المرجع السابق ،ص 146

[5] صنهاجة قبيلة مشهورة من حمير وهي بالمغرب .. أنظر عبد السلام الهارون ،ابن خلكان ،ص203.

[6] عصمت عبد الطيف دندش ،المرجع نفسه

[7] ابن خلدون ، المصدر السابق ،ج7،ص 43.

[8] الحلل الموشية ،المصدر السابق ،ص 152.

[9] ابن صاحب الصلاة ،المصدر السابق ،ص213.

[10] محمود السيد ،تاريخ دول المغرب العربي (ليبيا ،تونس ، الجزائر ، المغرب ،موريتانيا)مؤسسة الشباب الجمعية اللإسكندرية ،2000،ص 2340

3/- النظام الإداري:

اعتمد الموحدون على التنظيمات الإدارية نفسها التي ورثوها عن المرابطين، إضافة إلى التي ضموها فيما بعد مراكش السوس فاس سلا[1]، وسبتة[2]، وتلمسان إفريقية[3]، وشلب، ومالقة[4]، وغرناطة[5]، وإشبيلية[6]، وبالنسية[7]، وقرطبة وجيان، وعين الموحدون على هذه الولايات ولاة لإدارتها. أما الوزارة إستعانت الدولة الموحدية بالوزراء للقيام بأعمال الإدارة، ويكمن دورهم في الجانب التنفيذي، بالإضافة إلى منصب الكاتب الذي في الغالب أسندت للكتاب مهام عديدة في كتابة الرسائل الموحدية إلى الولاة والقضاة[8]، أما نظام الشرطة الذي لعب دورا مهما لتحقيق الأمن وضمان الحقوق، وكانت هذه المهام لا يقوم بها إلا كبار الموحدين، وأطلقوا عليها صاحب الشرطة، إلى جانب الاهتمام بالبريد كونه وسيلة دفاعية حربية، أما أسلحة الجيش كانت متنوعة وكثيرة[9]، للتواصل بين الموظفين والولاة في مختلف الأقاليم[10]، بالإضافة إلى الدواوين، فأنشأوا ديوان الإنشاء الذي يختص بالمراسيم السلطانية والرسائل الموحدية الموجهة للولاة والقضاة[11].

---

[1] سلا مدينة أزلية تقع على المحيط الأطلسي و هي قرية بربرية صغيرة وهي مدينة جليلة . الحميري ،المصدر السابق ،ص 303.

[2] سبتة .مدينة ساحلية على شاطئ البحر المتوسط تقع غربي مدينة الحسيمة بناها عبد الرحمن الناصر انظر فاطنة معراجي ،المرجع السابق ،ص 11

[3] – إفريقية ،هي إقليم عظيم من بلد المغرب و سميت بإفريقين نسبة إلى قيس بن صيفي الحميري ، عبد الواحد المراكشي ،المصدر السابق ، ص 300.

4مالقة .. مدينة كبيرة بالأندلس تقع جنوب غرناطة مطلة على البحر المتوسط،انظر الحميري ،المصدر السابق ،ص 617.

5مدينة في جنوب الأندلس تقع جنةب مدينة جيان و شمال مالقة ،انظر لسان الدين إبن الخطيب ،الإحاطة في أخبار غرناطة ،م1،ط1،مطبعة الموسوعات ،القاهرة ،1901،ص 95.

[6] إشبيلية تقع جنوب غرب قرطبة إتخذها المرابطون و الموحدون مركز لحكمهم في الأندلس .انظر الحميري ،المصدر السابق ،ص 18.

[7] هي مدينة بناها الروم سنة 138 ق.م و هي مدينة سهلية كانت تسمى فالنشيا و عند الفتح قام المسلمون بتعريبها ،

MDS. MARLES DE CONQ UETEDI ,Espagne PAR LES arbes ,ademme et ce libraire ,1847,p265.

[8] عز الدين عمر موسى ،المرجع السابق ،ص 189.

[9] محمود السيد ،تاريخ دول المغرب العربي (ليبيا ،تونس ، الجزائر ، المغرب ،موريتانيا)مؤسسة الشباب الجمعية اللإسكندرية ،2000،ص 2340

[10] إبن صاحب الصلاة ،المصدر السابق ،ص 129.

[11] عصمت عد الطيف دندش ، المرجع السابق ،ص 148.

4/- النظام القضائي:

إن المنصب القضائي عند الموحدين لا يتولاه إلا من ذو علم وأخلاق[1]، وكان القاضي يعين من ظرف الخليفة[2]، ومن مهام القاضي الإشراف على قضاء الإقليم[3]، ويلحق بمناصب القضاء منصب صاحب الشورى وتنحصر مهمته بالإفتاء ومساعدة صاحب الأحكام[4]، وله الحق في إبداء الرأي في الأحكام الشرعية، ومن أهم القضاة الذي اتخذهم عبد المؤمن بن علي أبي عمران موسى بن سهل من أهل تينملل وأبي يوسف حجاج بن يوسف وأبي بكر بن ميمون القرطبي، بالإضافة إلى وظيفة المحتسب والذي كان يتمتع بسلطة كبيرة في الأسواق ويشرف على صحة المكاييل والموازين وعلى سلامة السلع وضبط التعامل[5].

ثانيا: النظم الاقتصادية والاجتماعية

1/- النظام الاقتصادي:

أ/- الزراعة:

عرفت الزراعة في بداية دخول الموحدين الأندلس تدهورا[6]، فاخربت الأراضي وهجرها أهلها بسبب الحروب[7]، ومما زاد في خراب السهول الممتدة من إشبيلية وقرطبة إلى غرناطة هجمات ابن همشك قضى على الأخضر واليابس، وقد وصف الزجال إبن قزمان الحالة الزراعية والمناخية والعامة للأندلس على عهد الموحدين، وفي هذا الصدد يقول إبن صاحب الصلاة الطريق من إشبيلية الى

عبد الرحمن الجيلالي ،المرجع السابق ،ص 34.

[2] عبد الله علام ، المرجع السابق ،ص 41.

[3] عصمت عبد الطيف دندش ، المرجع السابق ،ص 126.

[4] صالح بن قربة ،المرجع السابق ،ص 86.

[5] عصمت عبد الطيف دندش ، المرجع السابق، ص126.

[6] المرجع نفسه،ص 168.

[7] إبن عذارى،المصدر السابق ،ص-ص 42-43.

شريش إلى الجزيرة الخضراء كانت هذه الطرق عامرة مزدهرة بالحقول الخصبة فيقول وتلك النواحي كلها مقفرة والأرض موحشة قفرى أخلاها تهاريج الفتنة[1]، وكان هذا الخراب الذي حل بالزراعة وفلاحيها وغيرها من نواحي الحياة الاقتصادية أزعج الخليفة عبد المؤمن[2]، وجعله يقرر إتباع أسلوب جديد لتحسين الأوضاع وذلك بعد مسح الأراضي وتقسيمها، وعلى هذا كانت الملكية العامة والخاصة، وعموما تقدمت الزراعة في عهد الموجدين، حيث زرعوا القمح والشعير والكتان، وزاد الإنتاج نتيجة لطبيعة المنطقة ودور الإنسان الذي جعل الفلاحة، نشاطه الاقتصادي وكذا ارتفاع درجة اهتمام ولاة الموحدين بها[3].

ب/- الصناعة:

عرفت الصناعة في عهد الموحدين ازدهارا كبيرا خاصة المعادن والإنتاج الميكانيكي، فشجع الوحدون الصنائع، لازدياد حاجة الدولة للصنائع العسكرية، بالإضافة إلى الفنون والأعمال الهندسية، ويرجع ازدهارها إلى استقرار الأوضاع في البلاد وتوفر المواد الأولية والخبرة الصناعية، فنجد مثلا في مدينة فاس وحدها 12 مصنعا للمعادن و86 مصنعا للدباغة، و400 حجرة للكاغد ودار للعمل الفخار و47 لصناعة الصابون 11 مصنعا للزجاج، و153 مصنعا للجير، و94 نولا للنسيج بالإضافة إلى المطاحن والمعاصر والحرف اليدوية التقليدية فتوجد في المدينة الواحدة أنواع الحرف والصناعات ما يفوق الحصر، وهناك صناعة تعتبر رمزا لسيادة وإستقلالية كل دولة إنها صناعة السكة، إضافة إلى صناعة السفن والورق في كل من مدينتي شاطبة، وألميرية، و جيان، الأندلسيتين.

---

[1] إبن صاحب الصلاة ،المصدر السابق ،ص202.

[2] إبن عذارى ،المصدر السابق ،ص 68.

[3] عصمت عب الطيف دندش ،المرجع السابق ،ص

جـ/- التجارة:

عرفت الأندلس في بداية الموحدين تدهورا في النشاط التجاري والازدهار الاقتصادي نتيجة الفتن التي عمت الأندلس والمغرب بسبب ثورة المهدي بن تومرت[1]، حيث عمل عبد المؤمن على النهوض بالتجارة[2]، في الداخل والخارج من خلال ضرب الدرهم و نصفه وربعه وثمنه[3]، ومن أهم المرافق الأساسية التي شكلت قاعدة ذلك التطور الذي عرفته التجارة الداخلية والخارجية الأسواق[4]حيث وضع عبد المؤمن للتجارة الداخلية رجال الحسبة لمراقبتها وضبط الموازين[5]، وعملوا على تنظيم الأسواق الداخلية حسب المنتوج[6]، أما المراكز التجارية الداخلية نجد في الجنوب الشرقي مدينة سجلماسة التي يدخل منها ذهب السودان[7] إلى المغرب، وفي الشمال مدينة فاس التي كانت تربط بين الشمال والجنوب والشرق والغرب[8] وأهم الموانئ الساحلية التي تصدر منها المنتوجات المغربية هي سبتة ورباط الفتح وطنجة وهذه الأخيرة كانت تصدر الصوف والجلود والفواكه والشمع[9]، واستمر التبادل التجاري قائما بين المغرب وتونس وبجاية وقسنطينة[1]، وحرص عبد المؤمن على تنشيط التجارة الخارجية ووضع لها أنظمة وعقود لضبطها من أجل

---

[1] ابن عذارى ،المصدر السابق،ص43

[2] التجارة هي محاولة للكسب بتنمية المال و شراء السلع بالرخص و بيعها بالغلاءو ذلك القدر المحصول عليه يسمى ربحا.انظر ابن خلدون،المقدمة ،ص399.

[3] عبد الله علي علام،المرجع السابق،ص255.

[4] الأسواق معناها التعامل لأن التجارة تجلب إليها و المبيعات تساق نحوها .انظر حورية سكاكو،المرجع السابق ،ص35

[5] عبد الله علي علام،المرجع السابق،ص255.

[6] حسين مؤنس،تاريخ المغرب و حضارته،دول المرتبطين

[7] فاطنة معراجي،دور عبد المؤمن بن علي في رسم السيياسة العلمية للموحدين،مذكرة لنيل شهادة ماستر في تاريخ و حضارة المغرب الإسلامي،إشراف، دريس بن مصطفى،جامعة سعيدة ،-2015 ص19

[8] بان علي محمد البياني،النشاط التجاري بالمغرب الأقصى خلال القرن 3ه-4ه 9م11م،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر في تاريخ المغرب الإسلامي ،إشراف،صباح إبراهيم الشيخلي ،جامعة بغداد، 1425ه 2004م،ص ص36-40.

[9] عز الدين عمر موسى ، النشاط الإقتصادي ،ص 323

[1] قسنطينة مدينة من أعمال إفريقية تعتبر من أحصن مدن المغرب بسبب الجبال المحيطة بها و الخندق حولها و تحتوي على خيرات كثيرة ..انظر الحميري ،المصدر السابق ص 481

المعاهدات مع البندقية وجنوة[1]، ومرسيليا[2]، وننصت هذه الاتفاقيات على تأمين الملاحة والتجارة المتبادلة وتحديد أسس التجارة بين الطرفين[3]، وعرفت التجارة الخارجية نشاطا فعالا مع أوروبا وإفريقيا حيث تبادلوا المنتوجات التجارية مع تونس وبجاية وقسنطينة[4]، وكان من نتائج إزدهار التجارة والصناعة، والزراعة أنها مكنت الدولة من تحقيق مشروعاتها الداخلية والخارجية وتدفق الأموال على خزانة الدولة مما جعل الحضارة الموحدية تشق طريقها نحو الظهور والتفنن[5].

2/- الحياة الاجتماعية:

قام المجتمع الموحدي على الطبقية من بدايته، نظرا لسياسة المهدي إبن تومرت[6]، فاختار المهدي أعضاء مجالسه الحكومية الإستشارية من أبناء القبائل التي إستجابت لدعوته، فقام بتقسيم أصحابه إلى طبقات وهي:

الطبقة الأولى: أهل الجماعة عرفوا باسم العشرة[7].

الطبقة الثانية: أهل الخمسين.

الطبقة الثالثة: أهل السبعين[1].

الطبقة الرابعة الطلبة: وكانت ذو مكانة رفيعة في المجتمع الموحدي[2]

الطبقة الخامسة: الحفاظ أو ما يعرف بصغار الطلبة.

---

[1]جنوة مدينة في بلاد الروم على ساحل بحر الشام وهي مدينة قديمة البناء كثيرة المزارع و القرى .انظر الحميري المصدر السابق، ص 173.

[2]عبد الله علي علام ،المرجع السابق ،ص 355

[3]عبد الرحمن الجيلالي ،المرجع السابق ،ج2، ص 62.

[4]هشام أبو رميلة،علاقات الموحدين بالمماليك النصرانية والدول الإسلامية في الأندلس ،ط1،دار الفرقان،عمان ،140ه-1984م،ص 391.

[5]عبد الله علي علام ،المرجع السابق ،ص ص 355 356

[6]صالح بن قربة، عبد المؤمن بن علي موحد بلاد المغرب ،ص 54.

[7]آمن به،تميزوا بالعلم و القدرة القيادية حيث كان يستشيرهم في جميع الأمور خاصة الحربية..انظر الحلل الموشية ،ص 109أ أهل الجماعة هم اول من بايع المهدي و

[1]عبد الله علي علام ، المرجع السابق ،ص 223.

[2]ليفي بروفنسال ،مجموع الرسائل الموحدية د ط المطبعة الإقتصادية ،الرباط ،1941م، ص ص10-11.

الطبقة السادسة: اهل الدار وهم أفراد بيت المهدي.

الطبقة السابعة: قبيلة هرغة وهي قبيلة إبن تومرت

الطبقة الثامنة: أهل تينملل بطون متعددة من قبيلة مصمودة

الطبقة التاسعة: قبيلة كدميوة[1].

الطبقة العاشرة: قبيلة كنفيسة[2].

الطبقة الحادي عشر: قبيلة هنتاتة[3].

الطبقة الثاني عشر: قبائل ناصرت المهدي.

الطبقة الثالثة عشر: الجند المتطوعون الذين ينتمون إلى قبائل مختلفة.

الطبقة الرابع عشر: الغرات وهم الموالى[4].

وطبقة الفقهاء والعلماء كانت لهم مكانتة خاصة في المجتمع الأندلسي[5]، وعمل خلفاء الموحدون على جلب أكبر عدد ممكن من الفقهاء والعلماء من مختلف البقاع خاصة من الأندلس نذكر منهم الفقيه يحي بن رزق من ألميرية والفقيه يحي بن أبي الحاج والفقيه عبد الله سليمان بن دلو ومحمد بن خلف المعارفي المالقي[1]، وطبقة

---

[1]كدميوة.. قبيلة مصمودية كبيرة تسكن في جنوب مراكش الغربي ،انظر البيدق ،كتاب الأنساب ،ص 34.

[2]كنفيسة إسم قبيلة كبيرة كانت في العصر الوسيط تشمل على قبائل و بطون كبيرة بجبال المصامدة جنوبي مراكش انظرالبيدق، المصدر السابق،ص 34. ،

[3]هنتاتة من أكبر قبائل مصمودة في العصر الوسيط كانت تسكن الجبال الشامخة الواقعة خلف مراكش و اندثر هذا الإسم و حل محله أسماء اخرى مثل غيغاية أنظر المصدر نفسه ،ص 33

[4]عبد الله علي علام ،المرجع السابق ،ص ص257-258

[5]المقري ،نفح الطيب ،ج 1،ص221

[1]بن فاطنة معراجي ،دور عبد المؤمن بن علي في رسم السياسة العلمية للموحدين،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في تاريخ و حضارة المغرب الإسلامية،إشراف دريس مصطفى،جامعة سعيدة ،1436ه-2015م ،ص22.

أصحاب المهن منها الفلاحون هم من أهم شرائح المجتمع الموحدي[1]، بالإضافة إلى الصناع فتنوعت الصناعات وكثرت بذلك الحرف والصناعات[2].

أ/- عناصر المجتمع الموحدي:

تكون المجتمع الموحدي من العناصر التالية:

فالعرب الذي دام انقسامهم إلى منتصف القرن العاشر الميلادي الرابع هجري إلى كتلتين متضاربتين مضرية ويمنية[3]، وقد شكل العرب الهيلالية دور بارز في الدولة الموحدية[4]، إذ تعد من العناصر الهامة في عهد عبد المؤمن بن علي[5]، وخلال عودته إلى السوس التقى بقبيلة الثعالبة[6]، وفي سنة 547هـ من ذي القعدة استولى عبد المؤمن على مملكة الحماديين[7]، وكان لهم دور كبير في تقوية الجيش الموحدي بالمغرب والأندلس[1]، ومن أهم القبائل بنو جابر التي نزلت بتادلا[2]، وبنو رياح[3]، وبنو سفيان من أسفي[4].

---

[1] المرجع نفسه ،ص22

[2] حسن علي حسن ،المرجع السابق ،ص 247.

[3] عصمت عبد الطيف دندش ،الأندلس في نهاية المرابطين و بداية الموحدين عصر الطوائف الثاني 510ه-546ه 1116م-1151م ،ط1 ،دار الغرب الإسلامي ،1988،ص247.

[4] ابن خلدون ، العبر ، ج 6،ص 580.

[5] عبد الله علي علام ، المرجع السابق ، ص 235.

[6] الثعالبة هم من بطون بني معقل كانوا يسكنون بجبل تيطري ثم إنتقلوا الى متيجة قرب مدينة الجزائر لكنها إندثرت في نهاية القرن 8ه ينتسب لها العلامة عبد الرحمن الثعالبي .. أنظر ..عبد الحميد مقادم ، المرجع السابق ،ص 25.

[7] الحماديين.. نسبة إلى حماد بن بلكين مؤسس الدولة الحمادية . أنظر عبد الحليم عويس ،دولة بني حماد ، ط2 ، دار الصحوة للنشر و التوزيع ، القاهرة ،1411ه-1991م ،ص 38.

[1] السلاوي ،المصدر السابق ،ج3 ، ص 208.

[2] الأقص ..انظر.. الإدريسي ، المصدر السابق ، ص 241 ، الحميري ، المصدر السابق ، ص 127 تادلا من بلاد المغرب و هي مدينة قديمة تقع بالمغرب

[3] بنو رياح .. ينتسبون الى رياح بن ابي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر ،انظر .. ابن خلدون ، العبر ،ج6 ،ص ص32-37.

[4] الإدريسي ، المصدر السابق ، ص 57.

ب/- المولدون:

والمولدون هم عنصر المنحدرين عن الإسبان الذين خضعوا لرضى الفاتحين ومنهم من إعتنق الإسلام وهم على أجناس منهم الروم، الجلالقة، القشتاليون، والأرغوانيون، ومنهم من كان من اليهود[1]، وأطلق عليهم المؤلفون العرب[2]، لفظ مسلماني، وجمعها مسالمة.

جـ/- أهل الذمة:

يطلق هذا الإسم على غير المسلمين فكانوا من النصارى واليهود وشكلوا الطائفة الكبرى من المجتمع الموحدي[3].

د/- الترك (الغز) :

كانت مواطنهم تمتد من شمال الصين والهند وإلى بلاد القوقاز ومرورا بالتركستان[4]، وكانت بداية طهورهم في عهد الدولة المرابطية[5]، وضمهم الخلفاء الموحين إلى جيوشهم [6].

ه/- الأندلسيون:

تكون المجتمع الأندلسي من عدة فئات وعناصر بشرية وكان العنصر العربي هو البارز[1]، ولا يمكن أن ننسى عنصر العبيد في المجتمع الموحدي عبيد السودان[2]، وشغلوا عدة مناصب في الجيش[3]، وتميزوا بالقوة والشجاعة[4].

---

[1] عصمت عبد اللطيف دندش ، الملرجع السابق ،ص 249.

[2] ابن حيان ، المقتبس ،ج1 ،ص 129.

[3] فاطنة معراجي ،لمرجع السابق ،ص 26.

[4] تركستان :اسم جامع لجميع بلاد الترك يحدها من الصين إلى بحر قزوين .انظر فاطنة معراجي ،المرجع السابق ،ص26.

[5] مقادم ، عبد الحميد المرجع السابق ،ص 20

[6] ،المرجع انفسه،ص 20.

[1] فاطنة معراجي ، المرجع السابق ،ص 27

[2] مقادم ،المرجع السابق ،ص 21

[3] المرجع نفسه.

[4] ابن أبي زرع ،المصدر السابق ،ص 154.

3/- الحياة الثقافية والعلمية:

ازدهرت الحركة الفكرية والعلمية في ظل هذه الدولة فتميزت بوفرة في دراسة العلوم والدين والفقه والأدب، والعلوم النقلية والفقه والحديث والتفسير والعلوم العقلية[1]، وأماكن التعليم التي كانت تدرس فيها[2]، الكتاتيب والمساجد والمعاهد[3]، وكان مؤسس الدولة الموحدية الروحي إبن تومرت من أقطاب علماء عصره وتأليفه للكتب كتاب أعز ما يطلب[4]، حيث يذكر عبد الواحد المراكشي في كتابه المعجب: "كان ابن تومرت على مذهب أبي الأشعري في كثير من المسائل"[5]، نستخلص مما سبق ذكره أن الدولة الموحدية استطاعت أن تلم شمل المغرب والأندلس من خلال سياستها التي انتهجتها عبد المؤمن في تنظيمات السياسية والاقتصادية، وعليه شهدت الدولة تطورا وازدهارا في جميع المجالات والجوانب فازدهرت التجارة والصناعة والحركة العلمية و الأدبية .

[1] عبد الله علي علام ،المرجع السابق ،ص307.

[2] المقري ،نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ،ج2.تج..إحسان عباس ،دار صادر .بيروت ،1408ه-1988م ،ص 292.

[3] محمد السيد ،دولة المرابطين و الموحدين ،د ط،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ، 2007،ص 124.

[4] محمد السيد ، المرجع السابق ،ص645.

[5] عبد الواحد المراكشي ،المصدر السابق ،ص 251.

الخاتمة

وفي الأخير نتعرض لذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها بعد قيامنا بدراسة حركة المرابطين والموحدين في الأندلس:

- شهدت منطقة المغرب الإسلامي خلال القرنين 12-14هـ أحداث غيرت مجرى التاريخ الإسلامي وصلت أصداءها إلى خارج العالم الإسلامي من خلال قيام دولتي المرابطين والموحدين.
- قامت دولة المرابطين على يد كل من يحي بن إبراهيم الجدالي و الفقيه المجاهد عبد الله بن ياسين .
- تأسست دولة المرابطين على يد قبائل لمتونة .
- كان المرابطون على المذهب المالكي و إعتمدوا على نظام الشورى .
- ظهور نظام ولاية العهد في النظم المرابطية أول مرة .
- نشطت الحركة التجارية بين المغرب عهد المرابطين و الأندلس من خلال فتح الأسواق نحو أوروباعن طريق موانئ شرق الأندلس .
- إهتم المرابطون بالزراعة و هدا راجع الى رقعتها بما تحتويه على بيئات جغرافية متباينة صحراوية و جبلية .
- تنوع محاصيل مالزيتون و التين و الحبوب و القمح و الشعير و القيطاني ...إلخ.
- بالأضافة إلى الرعي و الإهتمام بالماشية و تربية الأغنام و الإبل و الخيل.
- تعددت الصناعات و بلغت أوجها في عهد المرابطين كصناعة الحلي والمعادن نظرا لتوفر مادة الخام الذهب و الفضة و النحاس.
- تعدد المجتمع المرابطي من بربر و صقالبة و الروم و السودانيون والأتراك.

- وازدهرت الحياة الثقافية و تعددت مراكز التعليم وتأليف الكتب.
- قامت دولة الموحدين هي الأخرى على أساس حركة الإصلاح على يد محمد بن عبد الله المدعو باسم تومرت الملقب بالمهدي.
- كان الموحدون على مذهب الأشاعرة.
- واعتمد الموحدون على نظام الشورى كالمرابطين من خلال على فئات أو طبقات يستشيرونها في جميع الأمور .
- اتخذوا لقب أمير المؤمنين.
- ومن الناحية العسكري كان الجيش المرابطي دورا بارزا في استقرار الدولة سواء في المغرب أو الأندلس.
- عرفت الزراعة في بداية الموحدين تدهورا نتيجة الحروب و إلا أنها تحسنت بعد ذلك في عهد عبد المؤمن بن علي فتنوعت المحاصيل من قمح و شعير وكتان.
- تعددت الصناعة في عهد الموحدين وازدهرت خاصة صناعة المعادن والإنتاج الميكانيكي وصناعة السفن والورق بالإضافة إلى المصانع كمصنع الصابون.
- عمل عبد المؤمن على النهوض بالتجارة في الداخل والخارج من خلال تنظيم الأسواق الداخلية حسب المنتوج.
- قام المجتمع الموحدي على الطبقية نظرا لساسة المهدي إبن تومرت.
- ازدهرت الحياة الثقافية والعلمية عند الموحدين من علوم دينية وآدب وعلوم نقلية وعقلية وغيرها.

الملاحق

الملحق رقم 01: مسجد الكتيبة بمراكش

مأخودة من: http://earth-arch.blogspot.com/2011/01/170.html

الملحق رقم 02:خريطة توحيد الندلس بعد ملوك الطوائف

مأخودة من:

/http://www.sasapost.com/opinion/maps-how-to-understand-the-history-of-andalusia

الملحق رقم 03: خريطة ملوك الطوائف الأولى (الأندلس في منتصف القرن 11م)

مأخودة من:

http://www.qudamaa.com/vb/showthread.php?t=26739&page=10

الملحق رقم 04:

مأخودة من:

http://www.sasapost.com/opinion/maps-how-to-understand-the-history-of-andalusia/

الملحق رقم 05: المغرب والأندلس في عام 1120م

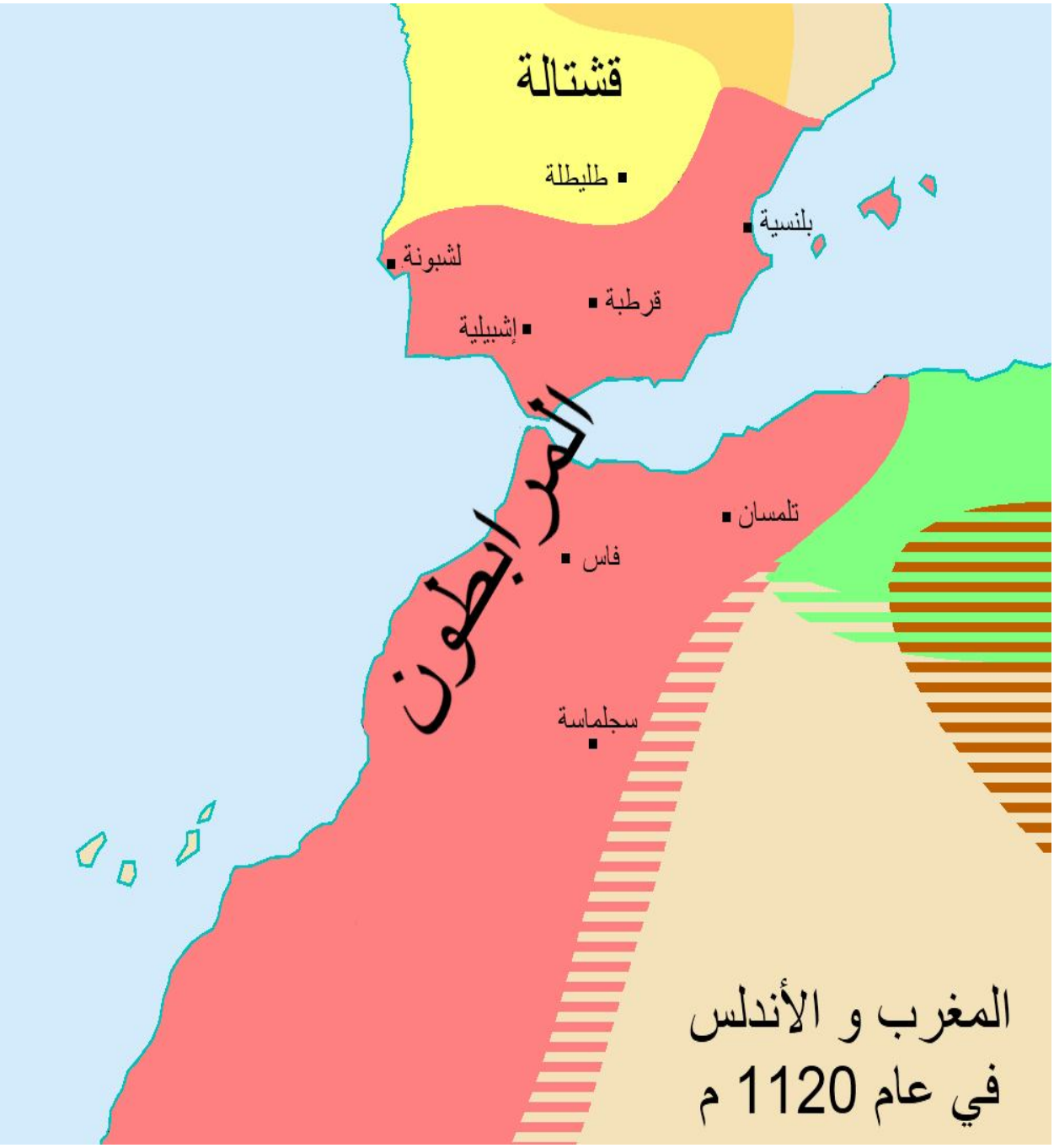

مأخوذة من:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B7%D9%88%D9%86

الملحق رقم 06:

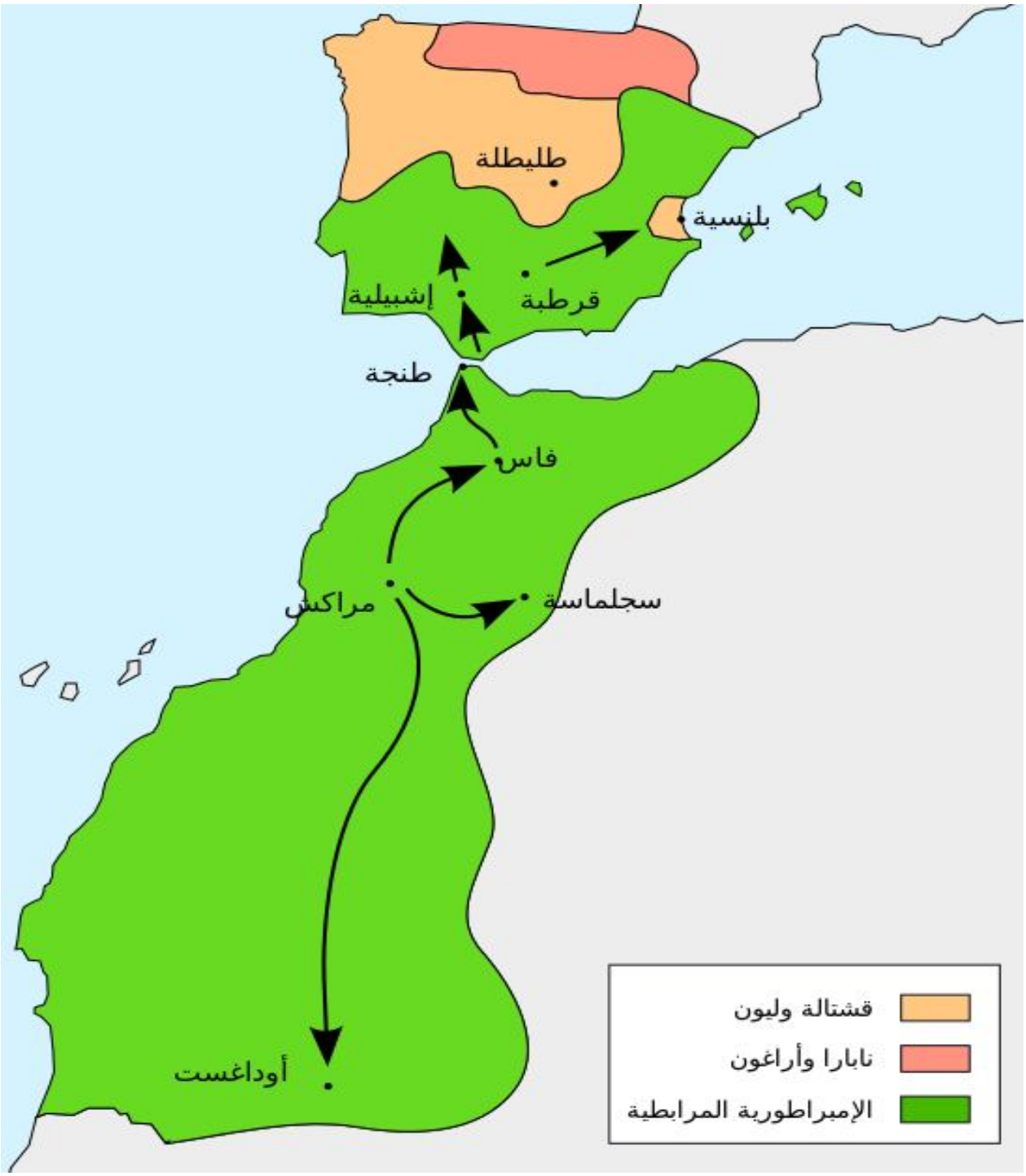

مأخودة من:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B7%D9%88%D9%86#/media/File:Map_Almoravid_empire-ar.svg

الملحق رقم 07: فتح الأندلس

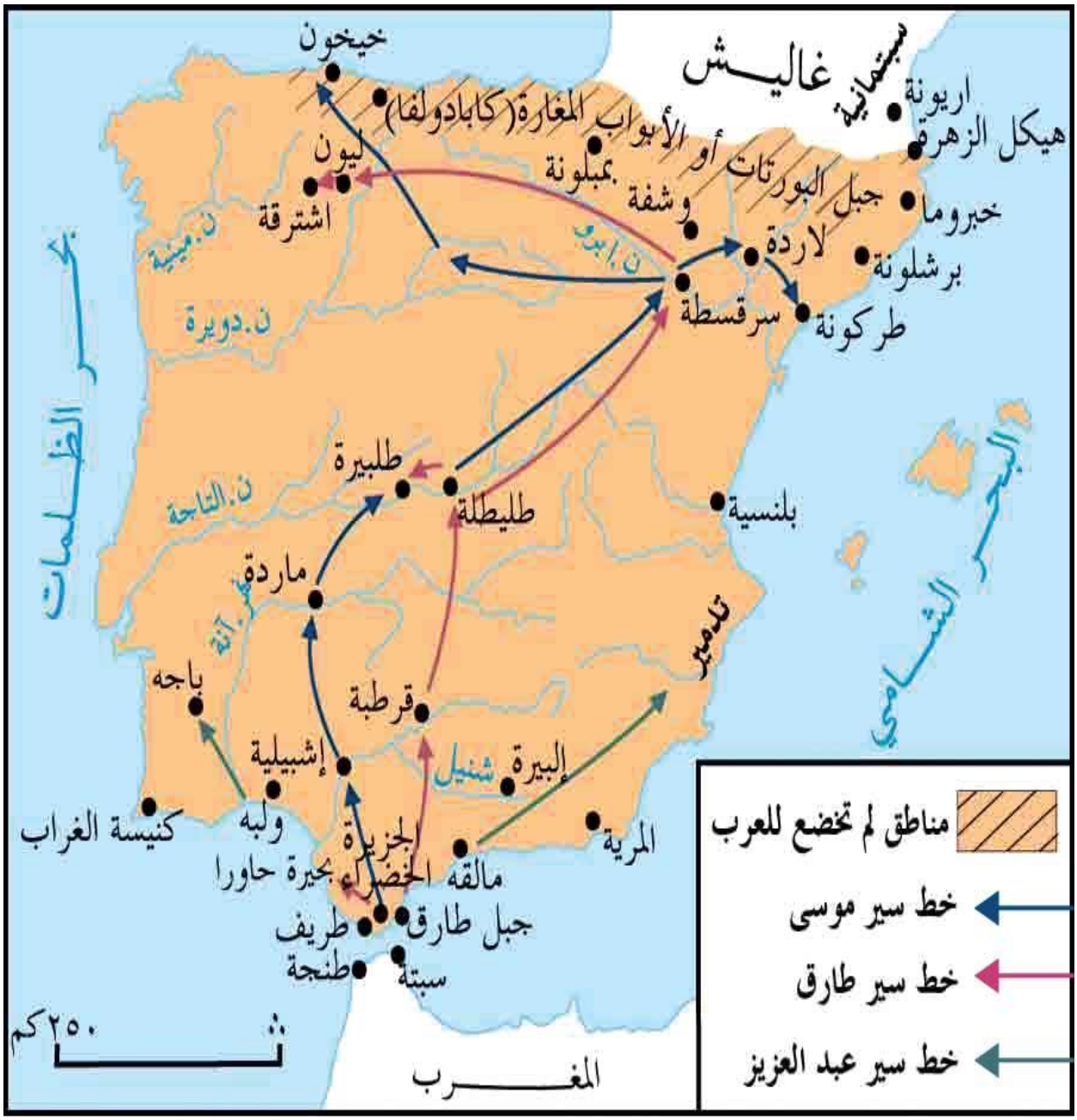

فتح الأندلس

مأخودة من:

http://www.arab-ency.com/servers/gallery/805-6.jpg

الملحق رقم 08: عملة مرابطية تعود لفترة حكم الأمير أبو بكر بن عمر (1061 - 1087م)

مأخودة من:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B7%D9%88%D9%86#/media/File:Abu_Bakr_ibn_Omar.jpg

الملحق رقم 09: عملة مرابطية تعود لفترة الأمير يوسف بن تاشفين (1061-1106م)

مأخودة من:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B7%D9%88%D9%86#/media/File:Yusef_Ibn_Tashfin.jpg

الملحق رقم 10: قصيدة لابن قزمان(1078–1160) ، الذي يوصف *بإمام الزجالين بالأندلس* .له أكثر من 149 قصيدة في الزجل الأندلسي

وقال أيضا
عفى الله عنه
هجرني وزاد بالصدود وانتقم على الجسود فايام من هجره سود
كمثل سواد الشعر
وانا مذ هجرني عذاب اذا مر رعد العتاب تورد جفوني سحاب
وترسل دموعي مطر
لن حبيب الا ودود قطع لي قميص من صدود وخاط بنقض العهود
وحبب الي السهر
كان الكسبان من شجون والابتسم من سهام الجفون وكان المقص المنون
والخيط القضا والقدر
علي قد جا بالطبع وانا لسن يديه منتفع جمره هو وحبي شمع
يذوب الشمع بالجمر
راي قلبي هاذا المحال معي يحبني وقال متى تحط وتنش وصال
وان كان الحد الدور
تكون الطرود من وداد واللوازم الاعتماد والكتابة لزيد الرقاد
فلم نزد اليوم شهر
لو اكتسب لي لقد كتلغ حصير في مرد فقال تريد القصد
فبرك ه اعظما اجر
انظر تري ذا البلا اراد قلب المبتلا تطلع للوصال الملا
هبط للصدود بالحصر
وقال أيضا
الذي نعشق مليح والذي نشرب عتيق الملح ابيض ثمين والتراب اصفر رقيق
لا تراب الا قديم لا مليح الا موصول اذ تقول فيك تريد ليس بخالف ما تقول والزمان كل يوم لا يجيء الا مثول

مأخودة من:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B7%D9%88%D9%86#/media/File:%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%AF%D8%A9_%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D9%82%D8%B2%D9%85%D8%A7%D9%86.jpg

الملحق رقم 11: مخطوطة "كتاب الصوم" من موطأ مالك، تعود لمكتبة خاصة لعلي بن يوسف بن تاشفين في مراكش، مؤرخة في 1107م.

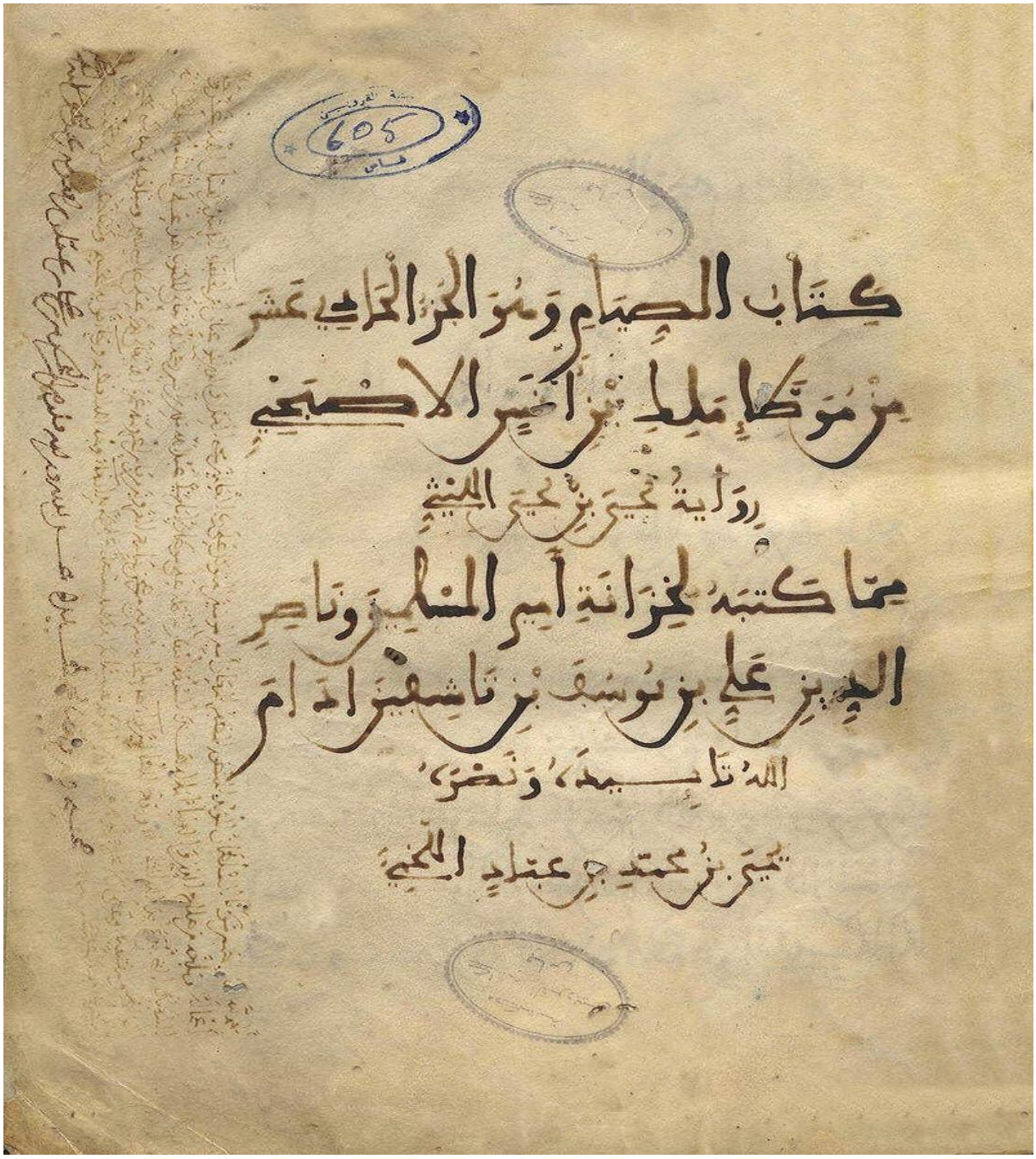

مأخودة من:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B7%D9%88%D9%86#/media/File:Muw.Ibn_Tashfin.JPG

الملحق رقم 12: عملة من الدينار الذهبي المرابطي، إشبيلية سنة) .1116المتحف البريطاني .(ظلت العملة المرابطية متربعة على عرش العملات المسيحية المتداولة لمدة طويلة حتى بعد سقوط الدولة المرابطية، بسبب أن الدينار المرابطي كان يضرب من الذهب الخالص الذي كان مصدره دولة غانة التي تَحكم المرابطون في مناجمها وطرق تجارتها، وأدى تراكم الذهب بأيدي المرابطين إلى سك دينار وصلت درجة نقائه إلى 96%، مما جعله مرجعا معتمدا في الأوساط التجارية الدولية آنذاك.

مأخودة من:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B7%D9%88%D9%86#/media/File:Almoravids_Sevilla_Spain_1116.jpg

الملحق رقم 13: حكام المرابطين

ترتيب	سنوات الحكم	الاسم
1	1042 - 1043م	يحيى بن إبراهيم
2	1043 - 1055م	عبد الله بن ياسين
3	1055 - 1071م	أبو بكر بن عمر
4	1071 - 1106م	يوسف بن تاشفين
5	1106 - 1143م	علي بن يوسف
6	1143 - 1145م	تاشفين بن علي
7	1145 - 1145م	إبراهيم بن تاشفين
8	1145 - 1147م	إسحق بن علي

فهرس الأمكنة

المكان	الصفحة
برقة	6
واد ملوية	6
جبال تازا	18-6
برغواطة.....	17
زناتة	25-15-12-7
درعة	15-07
طليطلة.....	16-09
إفريقية	40-13-12-11-9-6
أداسة	12
نفوسة	12
ضربيسة.....	12
طرابلس.....	12
تارودنت.....	16-07
غدامس.....	14-12
السوس الأقصى	19-15-12
مصمودة	45-18-12
أوربة	12
عجيسة.....	12
كتامة.....	12
أوريغة	12
صنهاجة	أ-ب-11-12-13- 39-31-25-14
لمتونة.....	-26-15-14-13-7

	50-35-31-30
جدالة.....	30-14
أغمات	
مراكش.....	
فاس.....	22-21-16-8
تلمسان.....	21-16-8
طنجة.....	
وهران.....	16-8
الجزائر.....	16-8
طليطلة.....	15
قرطبة.....	41-23
هناتة.....	24-19-18
كومية.....	18
ازداحة.....	12
واد ملوية	6
إشبيلية.....	41-28-26-23-17

فهرس الأعلام

الأعلام	الصفحة
محمد بن تومرت.....	37-19-10-9
علي بن يوسف.....	32
عبد الله بن ياسين.....	16
إفريقش.....	11
الملك جرجيس.....	11
قيس عيلان بن إلياس بن مضر.....	11
بر بن حام بن نوح.....	11
إبن خلدون.....	19
ألفونسوا السادس.....	16-9
عبد المؤمن بن علي.....	38-23-19
يوسف بن تاشفين.....	17-16

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

المصادر و المراجع :

اولا المصادر :

1. ابن أبي دينار (أبي عبد الله الشيخ محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني)، (ت :1110 -1698م)، المؤنس في ذكر بلاد إفريقية وتونس، ط1، تونس، 1967.
2. ابن أبي زرع (علي بن عبدالله الفاسي)، (741هـ- 1340م)، **الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس**، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1972.
3. ابن الأثير (أبو الحسن عز الدين علي بن كرم)، (741ه-1340م)، **الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس**، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1972.
4. ابن الأثير (الكامل في التاريخ) تحقيق عبد الله القاضي أبو القاضي الفدا، ج8، دار التب العلمية، بيروت 1987.
5. ابن الخطيب (لسان الدين محمد بن عبد الله) (776هـ-1374م)، تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط من كتاب الأعلام ،تحقيق محمد عبد الله عنان ،دار المعارف، القاهرة، 1956.
6. ابن الخطيب (لسان الدين محمدبن عبد الله)، (776ه-1374)، تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط من كتاب الأعلام، تحقيق أحمد مختار العبادي ومحمد ابراهيم الكتاني، دار الكتاب ،الرباط،1964.
7. ابن العربي، العواصم من القواسم، تحقيق عمار طالبي، ج1، (د ط)،(د.ت).

8. ابن حوقل (أبي القاسم بن حوقل النصيبي)، **صورة الأرض**، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت، 1996.

9. ابن خلدون (أبو زيد عبد الرحمن)، (808هـ-1406م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج6، ط3، دار الكتب العلمية، يروت، 2006.

10. ابن خلكان (أبي العباس شمس الدين أهمد بن محمدبن أبي بكر)، (681هـ-1282م)، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق احسان عباس، ج4، دار صادر، بيروت، 1970م

11. ابن صاحب الصلاة (عبد الملك بن محمد بن صاحب الصلاة الباجي)، (ت:ق 6هـ) المن بالإمامة، تاريخ بلاد المغرب والأندلس على عهد الموحدين تحقيق الدكتور عبد الهادي التازي، ط3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1987.

12. ابن عذارى المراكشي (البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب)، ج3، تحقيق جيمس كولان وإيلفي ليفي بوفنسال، ط3، دار الثقافة، بيروت 1980.

13. أحمد بن سعيد بن حزم، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط1، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).

14. الإدريسي (أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسني) (ت :560ه-1164م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، المجلد الأول، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، بيروت، (د ت).

15. البكري أبو عبيد، (ت :487هـ-1094م)، المغرب في ذكر أخبار افريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د.ت).

16. مؤلف مجهول، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب قسم الموحدين، تحقيق محمد ابراهيم الكتاني وآخرون، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1406هـ-1985.

17. البيدق (أبو بكر الصنهاجي)، (ت :ق 6هـ)، أخبار المهدي إبن تومرت، تحقيق عبد الحميد حاجيات، ط2، المؤسسة الوطنية للمتاب، الجزائر، 1986.

18. البيدق (أبو بكر الصنهاجي) ،(ت :ق 6هـ)، المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب، تحقيق عبد الوهاب بن المنصور (د-ط)، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط 1971.

19. الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت) ،(626هـ-1228م)، معجم البلدان، دار الصادر، بيروت، 1955.

20. الحميري (محمد بن عبد المنعم) ،(ت: 900هـ-1949م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 1984.

21. المراكشي (أبي العباس أحمد بن عذارى) (توفي أواخر القرن 6هـ)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق احسان عباس، ط1، دار الثقافة، بيروت، 1985.

22. المراكشي (محي الدين أبي محمد عبد الواحد ابن علي النميمي) ،(ت :647هـ-1248) المعجب في تلخيص أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق، محمد سعيد العريان ومحمد العلمي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1963.

23. ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، 2000.

24. المقري (أحمد بن محمد المقري التلمساني)، (ت 1141:1631م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1988.

25. مؤلف مجهول، الحلل الموشية في ذكر أخبار المراكشية، تحقيق سهيل زكار وعبد القادر زمامة، ط1، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 1399هـ-1979م.

26. مؤلف مجهول، مفاخر البربر، تحقيق عبد القادر بوباية، ط1، دار رقراق للطباعة والنشر، الرباط، 2005.

27. وثائق المرابطين والموحدين، تحقيق مؤنس حسين، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، (د.ت).

ثانيا: المراجع

1. إبراهيم القادري بوتشيش ،مباحث في التاريخ الإجتماعي للمغرب و الأندلس خلال عصر المرابطين ،دار الطباعة للنشر و التوزيع ,بيروت ،1997

2. أبو ميلة هشام ،علاقات الموحدين بالمماليك النصرانية و الدول الإسلامية في الأندلس،ى ط1، دار الفرقان، عمان ،1984

3. أحمد مختار العبادي، تاريخ المغرب والأندلس ،النهضة العربية ،بيروت ،1977.

4. أشباخ يوسف ،تاريخ الأندلس في عصري المرابطين و الموحدين ،ج2،ترجمة ،عنان محمد عبد الله ،ط2،مؤسسة الانجي ،القاهرة ،1377ه-1975م

5. بان علي محمد البياني ،النشاط التجاري بالمغرب الأقصى خلال القرن 3ه-4هو 9م-11م ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر في تاريخ المغرب الإسلامي ،إشراف :صالح إبراهيم الشيخلي،جامعة بغداد ،1425ه-2004م

6. بلغيث محمد الأمين ،دولة المرابطين بالأندلس نم مدينة السياسة إلى مدينة العلم ،ط1،دار الوعي ،الجزائر ،2009.

7. بن قربة صالح ،عبد الؤمن بن علي موحد بلاد االمغرب ،الجزائر ،2007.

8. بن مصطفى دريس ،العلاقات السياسية و الإقتصادية لدول المغرب الإسلامي مع جنوب غرب أوروبا في الفترة (7-10ه)-13-16م)،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ المغرب افسلامي في العصر الوسيط،إشراف :بودواية مبخوث ،كلية الغلوم الإنسانية و الإجتماعية ،جامعةابي بكر بلقايد ،تلمسان ،1434-1435ه-2013-2014م

9. بوتشيش ،ابراهيم قادري ،المغرب و الأندلس في عصر المرابطين ،(دط)،لبنان ،(د.ت)،

10. بوداود عبيد ،عبد المؤمن بن علي و دوره في تأسيس الدولة الموحدية ،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستر ،إشراف :شيباني نصيرة ،قسم التاريخ ،جامعة اسطنبولي مصطفى ،معسكر ،2007-2008.

11. بورويبة رشيد ،ابن تومرت ،ترجمة حاجيات عبد الحميد ،ط1،كنوز للنشر،تلمسان ،2011.

12. التاريخ السياسي و الحضاري للمغرب و الأندلس في عصر المرابطين ،دار العرفة الجامعية ،الإسكندرية ،2011م.

13. ثالثا :الأطروحات و الرسائل الجامعية

14. الجيلالي عبد الرحمن بن محمد ،المغرب عبر التاريخ ،دار الرشاد الحديثة ،بيروت ،2000.

15. الجيلالي عبد الرحمن بن محمد ،تاريخ الجزائر العام ،ج2،(د.ط)،دار الأمة للنشر و التوزيع ،الجزائر ،2010.

16. حسن علي حسن ،الحضارة الإسلامية في المغرب و الأندلس في عصر المرابطين ،ط1،

17. حمدي عبد المنعم محمد حسين ،مدينة سلا في العصر الإسلامي دراسة التاريخ السياسي و الحضاري ،(دط)،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،1993.

18. دندش عصمت عبد الطيف ,الأندلس في نهاية المرابطين و مستهل الموحدين ،عصر الطوائف ،(ط.1)،دار الغرب الإسلامي ،1988.

19. ذنون عبد الحكيم ،آفاق غرناطة بحث في التاريخ السياسي و الحضاري العربي ،ط1،دار المعرفة ،1988م.

20. زغروت فتحي ،العلاقات بين الأمويين و الفاطمين في الأندلس و الشمال الإفريقي 300ه-350-،(ط.1)،دار التوزيع و النشر الإسلامية ،القاهرة ،2006.

21. سالم السعيد عبد العزيز ، المغرب الكبير في العصر الإسلامي ،(دط)،دلر النهضة العربية ،بيروت ،1981م.

22. سقوط دولة الموحدين ،ط2،دار المتب الوطنية ،بنغازي ،ليبيا ،1988م.

23. سلامة محمد سلمان الهرقي ،الأحوال السياسية و أهم مظاهر التطور الحضاري لدولة المرابطين في عهد يوسف بن تاشفين 500ه-537ه ،بحث مقدم لنيل درجة الماجيستر في التاريخ الإسلامي إشراف :أحمد السيد دراج ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة ،1402-1982م

24. السيد محمود ،تاريخ دول المغرب العربي (ليبيا ،تونس ،الجزائر ،المغرب ،موريتانيا)،(د.ط)،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،2000.

25. السيد محمود ،تاريخ دولتي المرابطين و الموحدين ،(دط)،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،2007.

26. صفحات من التاريخ الإسلامي في شمال الإفريقي ،دولة الموحدين ،دار البيارق للنشر ،الأردن ،1988

27. الصلابي علي محمد محمد،إعلام أهل العلم و الدين بأحوال دولة الموحدين ،ط1،دار التوزيع و النشر الإسلامية ،القاهرة ،1424ه-2003م.

28. الصلابي محمد علي ،دولة الموحدين ،ط1،دار البيارق ،الأردن ،1419ه-1998

29. طقوس محمد سهل ،التاريخ الإسلامي ،الوجيز ،(ط1)،دار اعالمي للطباعة و النشر و التوزيع ،بيروت ،2006.

30. العبادي أحمد المختار ،صورة من حياة الحرب و الجهاد في الأندلس ،منشأ المعارف ،الإسكندرية ،2000م

31. عز الدين عمر موسى ،الموحدون في الغرب الإسلامي تنظيماتهم و نظمهم ،ط1،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،1411ه-1991م.

32. علام علي عبد الله ،الدولة الموحدية بالمعروف في عهد غبد المؤمن بن علي ،الطباعة الشعبية للجيش ،الجزائر ،2007م.

33. عنان محمد عبد الله ،دولة الإسلام في الأندلس ،القسم الثالث :عصر الموحدين و انهيار الأندلس الكبرى ،ط3،مكتبة الخانجي ،القاهرة ،1411ه-1990م.

34. عويبس عبد الحليم ،دولة بني حماد ،ج2،دار الصحوة للنشر و التوزيع ،القاهرة ،1411،1991م.

35. غناي عقيلة مراجع ،قيام دولة الموحدين ،ط2،دار الكتب الوطنية ،بنغازي ،ليبيا ،2008م.

36. فاطنة معراجي ،دور عبد المؤمن بن علي في رسم السياسة العلمية للموحدين ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في تاريخ و حضارة المغرب الإسلامي

،إشراف :الدكتور دريس بن مصطفى ،قسم التاريخ،جامعة الدكتور مولاي الطاهر ،سعيدة ،2014-2015.

37. القرقوطي معمر الهادي محمد ،جهاد الموحدين في بلاد الأندلس (541-629م-1146-1233م)،دار هومة للنشر و التوزيع ،الجزائر ،2012م.

38. ليفي بروفنسال ،مجموع الرسائل الموحدية ،(د.ط)،المطبعة الإقتصادية ،الرباط ،1941.

39. مؤنس حسين ،تاريخ المغرب و حضارته ،دول المرابطين و الموحدين و الحفصيين ،(د.ط)،العصر الحديث للنشر و التوزيع ،بيروت ،لبنان ،1992.

40. النجار عبد المجيد ،تجربة الإصلاح في حركة ابن تومرت ،ط2،المعهد العلمي للفكر الإسلامي ،فيرجينيا ،1415ه-1995

رابعا: القواميس والمعاجم:

هارون عبد السلام ،معجم مقيدات ابن خلكان ،ط1،مكتبة الخانكي ،1987.

خامسا: المراجع الأجنبية

1-Hanri Terrasse ,HiStoire du maroc , casablanca,1949

2-Mde marlrs ,Histoire du conquét de l espabe par les Ad mamae et ce libarare,1847.

المقدمة العامة ..... أ
مقدمة: ..... أ
مدخل 6
الفصل الأول: التطورات السياسية لدولتي المرابطين والموحدين
أولا : نشأة دولة المرابطين 11
1/- أصل صنهاجة: 11
2/- التأسيس: 14
3/- ضم المرابطين الأندلس (معركة الزلاقة): 16
ثانياً: قيام دولة الموحدين 18
1/- أصلهم: 18
2/- التأسيس 524-668هـ1130-1269م: 19
3/- عبور الموحدين إلى الأندلس: 22
الفصل الثاني: نظم دولة المرابطين
أولا: النظم السياسية والعسكرية 25
1/- النظام السياسي: 25
2/- النظام العسكري: 25
3/- النظام الإداري والقضائي: 26
ثانيا: النظم الاقتصادية والاجتماعية 28
1/- النظام الاقتصادي الزراعة: 28
2/- الحياة الاجتماعية: 30
3/- النظام الإداري والقضائي: 35
الفصل الثالث: تنظيمات الدولة الموحدية
أولا: النظم السياسية والعسكرية 37
1/- النظام السياسي: 37
2/- النظام العسكري : 39

3/- النظام الإداري:.....40
4/- النظام القضائي:.....41
ثانيا: النظم الاقتصادية والاجتماعية.....41
1/- النظام الاقتصادي:.....41
2/- الحياة الاجتماعية:.....44
3/- الحياة الثقافية والعلمية:.....48
الخاتمة:.....50
الملاحق
قائمة المصادر والمراجع
فهرس الأعلام والأماكن
فهرس المحتويات

الملخص:

تناول موضوع البحثنا التطورات السياسية لدولتي المرابطين والموحدين في الأندلس، وأهم النظم التي ساهمت في قيام الدولتين، سواء في المغرب أو الأندلس، ومدى إسهامات الدولتين في لم شمل المغرب والأندلس، من خلال سياستهما التي انتهجتهما كل من المرابطين والموحدين، وعليه قمنا ببعض المقارنة بين الدولتين منذ قيامهما في المغرب، إلى غاية توسعهما في الأندلس في جميع المجالات والجوانب .

Résumé:

Sur le sujet de notre recherche, nous avons discuté des développements politiques des Etats de marabouts et unitarienne en Andalousie, les systèmes les plus importants qui ont contribué à ces deux pays, à la fois au Maroc et Al-Andalus, et l'étendue des contributions des deux réunir le Maroc et Al-Andalus, à travers leurs politiques, tant en poste et uniforme, et donc nous avons une certaine comparaison entre deux nations depuis grandi au Maroc, à l'expansion très en Andalousie dans tous les domaines et aspects.

Abstract:

On the subject of our research, we discussed the political developments marabouts and Unitarian states in Andalusia, the most important systems that contributed to these two countries, both in Morocco and Al-Andalus, and the extent of contributions of the two together Morocco and Al-Andalus, through their policies in both job and uniform, so we have some comparison between the two nations since grown in Morocco, at the very Andalusia expansion in all areas and aspects .